

٤٩٢٥
١٦٦٦
١٤٤
ديوان عنتر

هو عنتر بن شداد بن سملوية بن قراد العبسي

(الشاعر المشهور)

ديوان عنتر العبسي - تأليف

في كل فن يفوق البدو والحضرا

ان لم يكن افرس الفرسان عن ثقة

فانه دون شك شعر اشر

طبع رابعة رحمة مجلس معارف ولاية بيروت الخليفة

بنفقة

خليل النخوري

صاحب المكتبة الجامعة

بمطبعة الآداب لصاحبها امين الحوري بيروت

١٨٩٣

مقدمة

عنترة بن شداد شعر العرب والحضر وكان اسبقهم الى
لحائط الشعر كما كان اسبقهم الى حومة الطراد رقة الفاظه تسحر
العقول ودقة مدنيه تغلب الالباب

طبع هذا الديوان تكراراً الا ان النسخ كلها قد نفدت تماماً
فأترنا عدة طبعه تسهلاً لزيادة انتشاره

و نسأل الله توفيقنا لما يقرب خدمتنا هذه من زمرة العلم

روحة الادب حليم الحوري امين الحوري

صاحب مكتبة صاحب مطبعة

الجامعة الآداب

فصل

في ترجمة عنترة

هو عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي الشاعر المشهور من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه أمة سوداء يقال لها زبيبة سباهها ابوه في بعض مغازيه فاستولدها عنترة وكان عنترة اسود سرى اليه السواد من جهة امه وكانت العرب تعيره بذلك بدليل قوله

يعيون لوني بالسواد جهالة ولولا سواد الليل ما طلع الفجر
وان كان لوني اسوداً انحصائي يياض ومن كني يستنزل القطر
وكان ابوه ينكره ولا يدعوه ابناً له اتفه منه اكونه ابن أمة
فكان عنده بمنزلة العبيد واقام عنترة زمانه يرعى الابل مع العبيد
وهو يائف من ذلك حتى اغار بعض الاحياء من طي على بني
عبس وكانت منازل عبس يومئذ بارض التربة والعلم السعدي (١)
فاصابوا منهم وقتلوا انصاراً من الحي وسبوا نساء كثيرة وكان
عنترة معتزلاً عنهم فتقاعد عن المداغة حتى مر به ابوه فقال ويك
يا عنترة كرفقال عنترة العبد لا يحسن الكروانما يحسن الحلب والصر

(١) هو مكان باطراف نجد على حدود بلاد الحجاز بين مكة وبثرب

ومن بدائع شعره أيضاً قوله

سيدك في قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر (١١)
ومن ذلك قوله

لو سابتني المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها السبق
وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة

ففرجتها والموت فيها مشمر

بصارم عزم لو ضربت بخدم

دجى الليل ولي وهو بالنجم بعثر

وكان يهوى ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد وكثيرا ما
يذكرها في شعره حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكانت
ابوها يمنعه من زواجها فهام بها واستد وجده ثم تزوج بها بعد
جهد طويل ومات عنها فعاشت بعده زمانا يسيرا وعاش عنترة

انه اذا سحار بما لم يكن بايّا على كرمه كما يكون في بعض السكارى الذين
يعلمهم هوس السكر على الكرم فاذا صحوا امسكوا عنه وهذا نوع من البديع
يتال له الاحتراس

(١١) يريد ان قومه سوف يذكرونه ويفتقدونه اذا وقعوا في شدة كما
ان المسافر يفتقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في الحماسة
وهي اليق به

من العمر سبعين عاماً وتوفي قتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع
سنين وختلفوا بقاتله والاصح ان قاتله وزر بن جابر النبهاني
منقب بالاسد الرهيص وذلك ان عنترة كان قد اغار على بني
نهبان فاصردهم ضريدة وهو اذ ذاك شيخ كبير وكان وزر في قفرة
هناك فرماه سهماً وقبض خذها وانا ابن سلمى فقطع صلبه فتحامل
الزمية حتى اتي هذه مجروحاً وهو يقول

وان بن سلمى فتمسوا عنده دمي وهيئات لا يرجي ابن سلمى ولادمي
رمانى وذهبت يد هت بذررق هذم عشية حلوا بين نعف ومخدم
قيل ونشأ بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له
الشيخ يوسف بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة
فالتحق به حدث رسة في دار العزيز ووضعت الناس بها في المنازل
ولاسوق فساء العزيز بذلك وانار الى الشيخ يوسف المذكور ان
يخبر الناس بما ساء به يتفاهم عن هذا الحديث وكان الشيخ
يوسف يروي رواية في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث
وكان قد حذر رويات حتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهينة
جاني منقب جهينة لاخبار وعبد الملك بن قريش المعروف
بالاسمعي وبغيره من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنترة ويوزعها
على الناس فاعتدوا بها وتتبعوا عما سواها ومن تطفه في الحيلة انه

قسمها الى اثنين وسبعين كتاباً والتزم في اخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشاق القاري والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب الكتاب الذي يليه فاذا وقف عليه انتهى به مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية القصة وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها غير انه لكثرة تداول النسخين لما فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط المكررة بتكرار النسخ جيلاً بعد جيل واذا كانت هذه القصة من اعجب القصص واغربها وذلك لما فيها من الوقائع الرفيعة والاشعار النفيسة البديعة وما ابداه عنتره في ذلك الزمان من عظيم الفعال في معارك الطعان - التشرصيته بين الناس بدرجة هذا مقدارها حتى انهم صاروا يعتبرونه بمنزلة عظيمة يفوق على جميع الفرسان والابطال وقد بلغنا عن رجل من اهل حمص كان يحضر كل ليلة الى حلقة القصاص لسمع فصلاً من قصة عنتره في احدى الليالي تاخر في حانوته الى ما بعد المغرب فحضر الى هناك بدون عشاء وكانت في تلك الليلة سياق حرب عنتره مع كسرى فقرأ القصاص الى ان وقع عنتره في الاسر عند الفرس فحبسوه ووضعوا القيد في رجليه وهناك قطع الكلام وانقضت الناس فدخل على الرجل امر عظيم واسودت الدنيا في عينيه وذهب

في يده حديد كئيب فقدمت له زوجته الطعام فرفس المائدة برجله
 فتكسرت تصحون ونصب ، فيها على البيت وشم المرأة شتماً قبيحاً
 فصامتته . كلاء فضر بها ضرباً شديداً وخرج يدور في الاسواق
 وهو لا يقر به قرار ثم غاب عنه الحال فذهب الى بيت القصاص
 فوجده نائماً فمضاه وقال له قد وضعت الرجل في السجن مقيداً
 واتيته شاة مستريحاً ان تخرجوني ان تكمل لي هذا السياق الى
 ان تخرجه من السجن فاني لا اقدر ان انا ولا يطيب عيشي مادام
 عني هذا حبس و تضر ما تجمعه من الجيوبور في ليلتك فاعطيك اياه
 لان في حد قصاص نكتب وقرأ له باقي السياق حتى خرج عنتر
 من السجن فقال له قرأه عيذك وراح بالك لان طابت نفسي
 و تهمومي بعد هذه المدة وبت الفضل ثم انصرف الى بيته
 و و و و
 في و و و
 و و و
 قصاص وقرأ في بي حداثى ان اخرج من السجن والحمد
 لله قد طابت نفسي فباتي . عندئذ من الطعام واعذرني عما
 عراني مني

قافية الالف

قال عنتره في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك

ابن قراد العبسي وكان مغرمًا بها

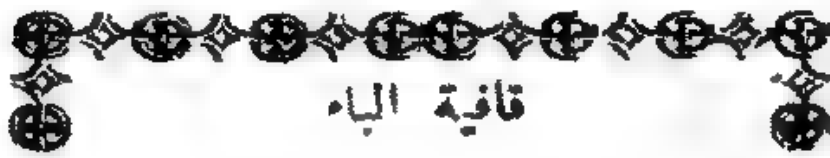
رمت المواد مليحة عذراء	بسهم لظفر ما لهن دواء
مرت اوان العيد بين نواهد	مثل الشمس لحاظهن ضياء
فاغثناني سقي الذي في باطني	اخفيت فاذاعه الاخفاء
خطرت فقلت قضيب بان حركت	اعطافه بعد الجنوب صباه
ورنت فقلت غزالة مذعورة	قد راعها وسط الغلاة لاء
وبدت فقلت البدر ليلة	قد قلده نجومها الجوزاء
سمت فلاح ضياء لو اغرها	فيه لداء العائنين شفاء
سجدت تعظم ربها بتمايلات	جلالها اربابنا العظاء
يا عبل مثل هوائك واضعاه	عندي اذ وقع الابس رجاء
ان كان يسعدني الزم ان فاني	سبه همي لصروفه رزاء

وقال ايضا في صباه

ما زلت مرثيا الى العبياء	حتى ائت الى ذرى الجوزاء
فهبناك لا الوي دلي من لامي	خوف المات وفرقة الاحياء
فلا غصبن عواذلي وحواسدي	ولا صبرن على قى وجواء
ولا جهدن على اللقاء لكي ارى	ما ارجيه او يمين فداي
ولا حمين النفس عن شهواتها	حتى ارى ذا ذمة ووفاء
من كان يجحدني فقد برح الحفا	ما كنت اكتمه عن الرقباء
ما ساء لي لو لمي وامم زبية	ان قصرت عن همي اعداء

فلئن بقيت لاصحراً عجائباً ولا بكن بلاغة القصائد
وكانت العرب كثيراً ما تعيره بالسواد فلما كثرت الاقاويل

في ذلك اتشد في شرح حاله هذين البيتين
لئن انا اسوداً فامسك لوني وما لسواد جلدي من دواء
وكن تبعد تحتاه عني كبعد الارض عن جو السماء



قافية الباء

وكان قد خرج يوماً من الحلي لتجدة صديق له من بني مازن
يقال له حصن بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومه
تذكر رضى الشربة والعم السعدي حيثما كانت
عبلة وكانت قد ماتت غيبته فانشد وقال

ام المسك هب مع الريح هبه	تري هذه الريح اوس الشربة
م البرق سل من الغيم عضبه	ومن در عبلة ز بدت
رى الدهر يدني الى الاحبه	اعبة قد رد توفير وما
لاجلتك يا بنت عمي ونكيه	واحمد مائة قد قيم
تري موقني زدني لي في المحبه	ومانت عينت يوم اللقاء
وفرني يشك مع الدرع قلبه	يعيض شدي وماء النحر
ذا ما خربت به الف خربه	وامرح بانسيم تحب اغبر
اب فرقها الف سر به	وتدني احين يوم الطعان
لي سيف المكاوم عز ورقه	وان كان جلدي يرى اسوداً

ولو صلت العرب يوم الوغى لا بطامنا كنت العرب كعبه
ولو انت للموت شخصاً يرى لروعه ولا كثرت رعبه
وقال عند مبارزته روضة بن منيع سعدي وكان قد جاء
من بلاده ليخطب علة بنت مالك

كم يبعد الدهر من ارجو افاربه عني وبيث شيطاناً احاربه
فياله من زمان كلما انصرفت صروقه فتكت فينا عواقبه
دهر يري الغدر من احدي طبائمه فكيف بيني به حر يصاحبه
جربته وانا غر فهدني من بعد ما شيت راسي تجاربه
وكيف اخشى من الايام نائبة والدهر اهرق ما عندي نوابه
كم ليلة مرت في اليبداء منفردا والليل للغرب قد مالت كواكبه
سبني انيسي ورعي كلما نهمت اسد الدحال اليها مال جانبه
وكم قد ير مزجت الماء فيه دما عند الصباح وراح الوحش طالبه
باطامنا في هلاكي عد بلا طمع ولا ترد كأس حنفي انت شاربه

وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويفتخر بقومه
لا يحمل الحقد من تملو به الوتب ولا ينال العلى من طبعه الغضب
ومن يكن عيد قوم لا يخالفهم اذا جنوه ويسترضي اذا عنبوا
قد كنت فيما مضى اوعى جهالم واليوم احمي حمام كلما نكبوا
له در بني عيسى لقد نسلوا من الاكارم ما قد تذل العرب
لئن يعبوا سواذي فهو لي نسب يرم الزمان ذا ما فاتني التسب
ان كنت تعلم يانعمان ان يدي قصيرة عنك فالايام تنقلب
ان الايامي وان لانت ملامسها عند الثقب في ايبائها العطب
اليوم تعلم يانعمان اي فتي يلتقى اخاك انذي قد غره العصب
فتي يخوض غبار الحرب ميتساً وينسي ومنان الرمح مخضب

ن من صارمه سالت مضاربه واشرق الجو وانثقت له الحجب
 ولحين تشهد بي اني اكفكفها والطن مثل شرار النار يلتهب
 اد انقيت لا عادي يوم معركة تركت جمعهم المفرور ينتهب
 في نفوس وتغدير انعم والسوحش العظام وللغاية السلب
 لا بمد الله عن عيني غطارفة انسا اذا تزلوا جئا اذا وكيا
 سود غاب ولكن لا ثيوب لهم الا الاسنة والمندية انصب
 تعدو بهم عوجيات مضرة مثل الدراحين في اعناقها التيب
 ما زلت في صدور احين مندقة بالطن حتى يضح السرج واللب
 وامي لو كن في جنانهم نظروا والخرس او كان في اواهم خطوا
 والمفع بوه طراد الحين يتهد لي والضرب والطن والاقلام والكتب

وقال يصف حاله ويشكو زمانه

حسناتي عند زمان ذوب	وقالي مذمة وحبوب
ونسي من حبيب بعد	والغري الدنو منه نصيب
كل يوم يبري السقام من	من حبيب وما استقي طيب
فكرك الزمان بهوى حبيباً	وكاني على الزمان رقيب
ان سيف احيا يعين يشي	ويداوي به فوادي انكيب
وهو في حب هون عذبي	من حياتي اذا جفاني الحبيب
واسيه ابي في اولاه تفني	فارقلي اذب جسمي اليب
نكته في دا تهمت حر	وربانه من عيلة طيب
من دوح في الغصون سهام	فشجاني حينه وانحيب
بات يشكو مراق اعبي بعد	ويداوي انا الوحيد الغريب
يا حرم الغصون نوكت مثلي	عائقة لم يرفك غصن رطيب
فاترك اوجد وفوي لمح	قلبه قد اذابه التعذيب
كل يوم له عاب مع الدهر	وامر يحار فيه الليب

وبلايا ما تنقضي ورزايا
سائلي يا عبيلة عني خبيراً
فسينبئك ان في حدسي
وسأني بالدارعين خبير
كم شجاع ونا الي وتادي
ما دعاني الامضي بكدم الار
واسمر القا الي تنسب
يفحك السيف في يدي وينادي
وهو يسمي وهي على كل قرن
فدعوني من شرب كأس مدام
ودعوني اجر ذبل فوار

وقال في قتل ورد بن حابس

يذيب ورد على اثاره
تابع لا يبتغي غره
فان كان في قتله يترى
وغادر نفرة في مره
وامكنه وقع مردى المشب
بايخ كاتيس الملتب
دارت ابا نوال قد تجب
يجز الاسنة كالمطب

وقال بتهدد عمارة والربيع ابني زياد العيسيين معرضاً

بذكر قومها

اغبر العلاء مني القلا وانجس
ملكك بسيفي فرصة ما استنادها
لكن نك كفي ما تنلوع باعها
والعلم اوقات وللجهل متلها
وارلا العلي ما كنت للعيش ارغب
من الدهر مفتول الذراعين اغلب
فلي من وراء الكف قلب مذرب
واكن اوقاتي الى الحلم اقرب
ويجهم في القائلون واعرب
امول على ابناء جنسي وارثي

يروون احتجاب عفة فديهم
 تجافيت عن طبع اللثام لانني
 واعلم ان الحود في الناس شيمة
 فباين زياد لا ترم في عداوة
 وبالنزاد اتزعوا الطر منكم
 لقد كنتم في آل عيس كواكباً
 خست جبهة في روج هبوطكم
 توفر حلي انني لست اغضب
 اري البغل يشني والمكارم تطلب
 تقوم بها الاحرار والطبع يغلب
 فان الليالي في الوري ثقل
 فلا الماء مورو ولا العيش طيب
 اذا غاب منها كوكب لاح كوكب
 جهاراً كما كل الكواكب تنكب

وقال في اغارته على بني عامر

الا يا عجب قد زاد التصابي
 وض هو كي يموكي يوم
 عنت مروف دهره كحتى
 ولايت مدى وحفظت قوماً
 يا عجب عنا يوم زونا
 وك من فارس خيت ملقى
 يترك رده رعا وفيه
 قلنا منه ميتون حراً

وبكث مرة من بني بجيلة لا تزال تلومه في فرس

كان مولعاً به فقال

لا تذكري مهري وما اطعمته
 ان الرجال لم اليك وسيلة
 ويكون مركبك القعود ورحله
 اني حاذر ان تقول ظبيتي
 وان امرت ان ياخذوني عنوة
 فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
 ان ياخذوك تكلي وتخصي
 وابن النعامة عند ذلك مركبي
 هذا غبار ساطع قليب
 اقرن الى شد الركاب واجنب

وكانت عبلة قد اسمعته يوماً كلاماً يكرهه فخرج عنها
غضباً وقال في ذلك

سلا القلب عما كان يهوى ويطلب	واصبح لا يشكو ولا يتعنب
صحا بعد مكرب وانقضى بعد ذلة	وقلب الذي يهوى العلى يتقلب
الى كم اداري من تريد مذاقي	وايذل جهدي في رضاها وتغضب
عبلة ايام الجمال قليلة	لها دولة مملومة ثم تذهب
فلا تحسبي اني على البعد نادم	ولا القلب سيف نار الغرام يعذب
وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى	ومن كان مثلي لا يقول ويكذب
هجرتك فامضي حيث شئت وجرني	من الناس غيوي فالليب يجرب
لقد ذل من امسى على ربيع منزل	ينوح على رسم الديار ويدب
وقد فاز من في الحرب اصبح جائلاً	يطاعن قرناً والغبار مطنب
نديمي رعاك الله ثم غن لي على	كوؤس المنايا من دم حين اشرب
ولا تسقي كأس المدام فانها	يفضل بها عقل الشجاع ويذهب

وكانت حنظلة من بني تميم قد غزت بني عبس وعليها
عمرو بن عمرو المرادي فقتلته بنو عبس
وانهزمت بنو تميم فقال عنترة

كان السرايا بين قو وقار	عصائب طير يشخين لمشرب
وقد كنت اخشى ان اموت ولم تم	قرائب عمرو وسط فوح مساب
شفي النفس مني او دنا من شفائها	توديعهم من حالي منصوب
تصبح الردينيات في حبيباتهم	صباح العوالي في الثقاف المثق
كتاب تزجي فوق كل كتيبة	لواء كظل الطائر المثقل

وقال ايضا

احن في صرب سيوف القواضب
 وتشتاق كسات الملون اذا حفت
 ويفترج وحين تعثر باننا
 ودرت وضمن تحت من عجاقر
 تغلب رؤوس القوم تحت ظمها
 وتبع فيها البيض من كل جانب
 امر بـ لـ لـ و لـ والـ
 لم يشقي ابدا وما وسرنا
 ويحي بحد السيف مجدا مشيدا
 ومن لم يروي رحمه من دم العدى
 يعطى الله حظه في الحرب حقه
 يمشي في عس الذيل بمهنة
 ومثل عزم لا تبالغ في سارع
 بـ بـ بـ الى كل حادث
 د ب ب ب النوع بـ بـ

من في عس منه زيه

دعي حذر حياك في ساب
 لعن عينة نسي وهي رصية
 ذارت من ر حادات مـ رة
 عس قومي ظري معي ولا تسي
 في قبات حدى عوسان تومقي
 و تركت في وجهها منهم

وابغ الغاية التموى من الوتر
 على سودي وثجو مورة الغضب
 تزور تهوي بركن البيت في رجب
 عي لحسود الذي ينيلك بالكذب
 وكل مقدم حرب مال للهروب
 ولا طريقا يخبرهم من العطب

فبادري وانظري طعنا اذا نظرت
خلقت للعرب احبها اذا بردت
بصارم حيث جردته سجدت
وقد طلبت من العليا منزلة
فمن اجاب نجا مما يحاذرة
عين الوليد اليه شاب وهو صبي
واصطلي نارها في شدة اللهب
له جباوة الاعجام والعرب
بصارمي لا يامي لا ولا ياي
ومن الى ذاق طعم الحرب والحرب

وقال يعاتب دهره ويشكو من جور قومه

وتوعدني الايام وعدا تفر في
خدمت اناسا واتخذت اقاربيا
يادوني في السلم يا ابن زينة
ولولا الهوى ما ذل مثلي لثلهم
ستذكرني هومي اذا الخيل اصحت
فان م اسوني بالصوارم والقنا
فياليت ان الدهر يدني احبتي
ويزيت خيالا منك يا عبل طارقا
سامبر حتى تطرحني عواذلي
مقامك في جو السماء مكانه
واعلم حقا انه وعد كاذب
لعوني ولكن اصبحوا كالعارب
وعند صدام الخيل يا ابن الاطائب
ولا خضعت اسد الفلا للتماسد
تجول بها الفرسان بين المنابر
تذكرهم ملي ووقع مصاربي
اي ك يدني الي مصاتي
يري ببض جسمي بالدموع السواكب
وحتى يعجب الصور بيت جواني
وباعي قد ير عن نوال الكواكب

قافية اناء

وقال يتوعد بني زيد

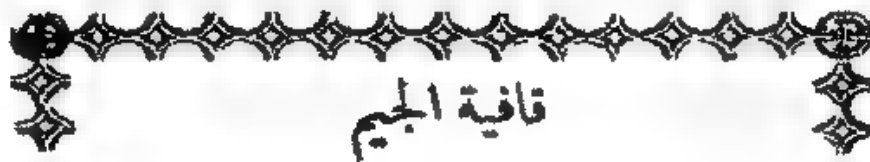
اذا فزع الفتى بدمع عيش
ولم يحجم على اسد المايا
ولم يقر السيوف اذا اتوه
وكان وراء سحف كالينات
ولم يظن صدور الصافنات
ولم يرو السيوف من انكاقر

وَلَمْ يَبْلُغْ بِغَرْبِ الْهَامِ مَجْدًا وَلَمْ يَكُنْ صَابِرًا فِي النَّائِبَاتِ
فَقَدْ لِلنَّاعِيَّاتِ إِذَا يَكُنْهُ إِلَّا فَاقْصُرْنَ قَدْبَ النَّادِبَاتِ
وَلَا تَنْدَبْنَ إِلَّا لَيْتَ غَابَ شَيْعًا فِي الْحُرُوبِ الثَّائِرَاتِ
دَعُوْنِي فِي حَيَاةِ أَمُوتِ عَزِيزًا فَمُوتِ الْعَزَّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي
أَعْرِي مَا نَقَارَ مَكْسَبِ مَالٍ وَلَا يَدْعِي الْغَنَى مِنَ السَّرَاقِ
سَتَذْكُرِي الْمَنَامَ كُلَّ وَقْتٍ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَاتِ
فَذَكَرَ لَذِكْرٍ يَبْقَى لَيْسَ يَفْنَى مَدَى الْأَيَّامِ فِي مَاضٍ وَاتِ
وَأَنِّي الْيَوْمَ أَحْيَى عَرَضَ قَوْمِي وَأَنْصَرَّ آلُ هَبَسَ عَلَى الْعِدَاةِ
وَاحِدًا مَالَنَا مِنْهُمْ بِحَرْبٍ تَحْرُ لَهَا مَنُونُ الرَّاسِيَاتِ
وَأَتْرَكَ كَيْفَ فَاتِحَةٍ تَنَادَسَ عَلَيْهِمُ بِالْفَرْقِ وَالشَّتَاتِ

وكان قد خرج عن قومه غضبان فنزل على بني عامر واقام
فيهم زمانا فاغرت هوازن وجثم على ديار عبس وكان على هوزان
بومثله دريد بن الصمة فارسل قيس بن زهير وكان سيد عبس
يستمد غنمة بن بني وامتنع ولما عظم الخطب على بني عبس خرجت
اليه جماعة من بني القيلة من جملتهم الجمانه ابنة قيس فلما
قدمن عليه صحن منه ان ينهض معهن مقاومة العدو والا اتقلعت
امتيرة وثشت شمها فاحتمس ونهض من وقته طالبا ديار
قومه وقال في ذلك

سَكَتَ نَفَرٌ عَدُوِّي السَّكُوتُ وَلَمْ يَتَوَقَّ لَأَهْلِي قَدِ نَسِيتُ
وَكَيْفَ أَنَا فِي فَضْلِ نَعْمِهِمْ رَيْبُتُ
وَأَنْ دَرْتُ وَنَادَوْنِي أَجِبْتُ مَتَى دُعِيتُ

بسيّف حده موج المنايا
خلقت من الحديد اشدّ قلباً
واني قد شربت دم الاعداء
وفي الحرب العوان ولدت طفلاً
فما للرحم سيفي جسمي نصيب
ولي بيت علا فلك الثريا
وربح صدره الحنف الميث
وقد بلي الحديد وما بليت
باقحاف الرؤوس وما رويت
ومن لبن المعامع قد سقيت
ولا للسيف في اعضاءي قوت
تخر لعظم هيبتة البيوت



قافية الجيم

وقال ايضاً

لمن الشموس عزيزة الاحداج
من كل فاقة الجمال كدمية
تمشي وترفل في التياب كأنها
حنفت بهن مناصل وذوابل
فيهن هيفاه النوام كأنها
خطف الظلام كسارق من تعرها
ابصرت ثم هويت ثم كتمت ما
فوصلت ثم قدرت ثم عفت
يطلمن بين الوشي والدياج
من لو لو قد صوّت في عاج
غصن ترنج في تقا رجاج
وهشت بهن ذوامل ونواج
فلك مشرعة على الامواج
فكأنما غوم الدجي بدياج
التي ولم يعلم بذاك مساج
من شرف ناهي لي الى الانضاج



وقال عند خروجه الى قتال العجم

اشواقك من عيالي المبرج
فقدت التي نانت فبت معقبا
كان فوادي يوم قتت مودعا
اشواقك من عيالي المبرج
فقدت التي نانت فبت معقبا
كان فوادي يوم قتت مودعا
اشواقك من عيالي المبرج
فقدت التي نانت فبت معقبا
كان فوادي يوم قتت مودعا

حليلي ما اساكاي فلدا كما
 آلتا بقاء الدحرضين فكلا
 ديار لذات الخدر عبلة أصبحت
 الاهل ترى ان شط عي مزارها
 مهل تبلغي دارها تدنية
 تريك اذا وانت سناء وكاهلا
 عينة هذا دور نظم اغتمه
 رشتا به - لكر موب - ر
 بارض تردى اذه من ذهباتها
 واورق ميم لاس والاضال والغضا
 لئن اخصت الاطلال منها خوالي
 مسماء داعبت فيها عبيد
 غن مع الدج احورا فل
 ما حجب كايون فوق جفونه
 وردت في قن وقد مهمهم
 ومان كمي السارية اين
 موت والمان ارضي سدوله
 رعي يوم ليل ربي كني
 ونقي منها ساعد وه دمي
 ومان صدق صادقين معتمه
 يطوان عليهم خدر يس مداة
 لا تنهم الدواء لتارب
 معمر سكري وندام مسفت
 وما راعني يوم الطعان دهاق

ابي وابوها ابن ابن المخرج
 ديار التي في حيا بت الحج
 بها الاربع الموج المواصف تخرج
 وازعجها عن اهلها الان مزعج
 هامة بين القفار تعملج
 وان اقبلت صدرا لها يترجرج
 وانت له سات وحسن ووهج
 وغي ميري في ابري موج
 فاصبح فيها نبتها بتوهج
 ونبق ونسرين وورد وعوج
 كن لم يكن فيها من العيش مبعج
 وداعيني فيها الفراخ المغنج
 ازج نقي اخذ البج ادعج
 ونثر كره الاقوان مغنج
 وخد به ورد وساق خدج
 اقب لطيف ضمرا كشع اندج
 الى ان بدا ضوء الصباح المبعج
 مورير فيها زلق يترجرج
 مفي وفوق اخر في دمي
 على غرة من مثلها الخيال تسرج
 ترى حيا كن فوقها حين تمزج
 الا اسقنيها قليا تخرج
 بدار علينا والطعام المطعج
 اى من مثل بالزعران نفسرج

فاقبل منقضا عليّ بمخلقه
 كان دماء القوس حين تمادرت
 فويل لحسرى ان حلت بارضه
 واحمل فيهم حلة عنترية
 واصدم كبش القوم ثم اذيقه
 واخذ ثار الدب سيد قومه
 واني لحال اكل مئة
 واني لاحي الجار في كل ذلة
 واحمي حي قومي على طول مدتي
 قدونكم يال عبس قصيدة
 الا انها خير النصائد كلها
 يقرب احيانا وحيثا يهلع
 خلوق العذارى او قباء مديح
 وويل للجيش القوس حين اعجمج
 اود بها الا يطال في القفر نتج
 مرارة كأس الموت صبرا اجمعج
 واخرمها في الحرب نارا توجج
 تغر لها نم الجبال وترج
 والرح بالضيف المقيم وابهج
 الى ان يروني في اللغات ادرج
 يلوح لها ضوء من الصبح ابلج
 يفصل منها كل توب وينسج



قافية الحاء

وقال يعاتب زمانه ويشكو من جور قومه
 اعاتب دهرًا لا يلين لناصح
 وقوي مع الابرار عون على دمي
 وقد ابعدونني عن حبيب احبة
 وقد هان عندي بذل نفس عزيزة
 وايسر من كفي اذا ما مددتها
 فيارب لا تجعل حيوتي مذمة
 واكن قتيلًا يدرج الطير حوله
 واخفي الجوى في القلب والدمع فاضمي
 وقد طلبوني بالقنا والصفائح
 فاصبحت في قعر عن الانس نازح
 ولو فارقتني ما بكتها جوارحي
 لتيل عطاء مدتي عنقي لذائح
 ولا موثني بين النساء النوايح
 وتشرب غر ان القلا من جوانحي

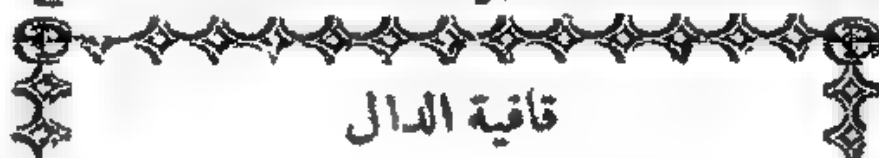
وقال في رجل من بني ابراهيم بن عبد الله بن دارم
 وكان قد استعار من عنترة ربحاً فاعاره اياه
 فامسكه عنه ولم يرد له

فاني لائم للجمد لاح-	ذا لقيت جمع بني ابراهيم-
هدوجا بين اقبلة ملاح-	كان موتر المضدين جملاً-
بكوراً او تعجل بالرواح-	تضمن نعمتي فعدت عليها-
اجم اذا لقيت ذوي الرماح-	الم تعلم لما لك الله افي-
سلاحي بعد عري وانتضاح-	كسوت الجمدة بعد بني ابراهيم-

وقال في اغارته على بني ضبة وقيم

غداة غدا منها نسيج وبارح	طربت وهاجنت غلباء السورح
بزندان في جوفي من الوجد قادح	تغلت في الاشواق حتى كنا
بيع لان منها بالذي انت بائع	نعمت عن ذكرى سمية حقة
واحسنتم فيما اني لك ناصع	أعزى قد اعزت لو تعذرني
منظر باديه النواجد كالح	ما ذل كما من يوم حرب شهدته
ولا كالفحوا مثل الذي قد تكلف	هواؤنا ساروا مش حينا
على اعوجي بالطعاف يراع	اذ كنت لانا في كمين مدحج
طاعتنا او يذكر الصلح صالح	نحفظ زحفاً او نكافي كتيبة
ورقت على اعقابهم المسال	وما التينا بالجفار فنضعوا
جديد كما تمشي الجمال الرواج	ومارت رجال نعوأ حوى عليهم
سيولاً وقد جاشت بين الاباطح	فا ما شراقي لسابحات حسبتهم
من القوم ابتداء الحروب الحجاج	فانصرمت ياقي وثقت فلالها
ودارت على هام الرجال الصفائح	ودونا كما دارت على قطبها الرحي

بهاجوق حتى تغيب نورها
 نداهي بنو عباس بكل مهدي
 وكل رديني كان سنانه
 فخلوا له عود النساء واجبوا
 وكل كموب خذلة الساق فخمه
 تركها ضاراً بين غان مكبل
 وعمراً وجباناً تركنا بقفرة
 واقبل ليل يغمض الطرف سافح
 حسام يزيل الهام والصف جافح
 شهاب بدا سيف بهرة الليل واضح
 عباديد منها مستقيم وجافح
 لما منهل سيف آل ضبة طافح
 وبين قتيل غاب عنه النواضح
 تعودها فيها الفباع الكواحلح



قافية الدال

وكان قد خرج الى اليمن مع نفر من قومه وعند رجوعه تذكر
 اهله وكان زاد شوقه الى عبلة فقال

اذا الريح هبت من ربي العلم السعدي
 وذكرني قوماً حفظت هودهم
 ولولا فتاة سيف الخيام مقيمة
 مهففة السحر من لحاظتها
 اشارت اليها الشمس عند غروبها
 وقال لها البدر انير الا اغري
 فقلت حياء ثم ارجت انامها
 وسكت حساماً من سواحي جفونها
 نقاتل عيناها به وهو مقعد
 مرتخة الاعطاف مهزومة الحشى
 بيت فتاة المسك تحت لثامها
 ويطلع ضوء الصبح تحت جيبتها
 طفا بردها حر الصبا والوجد
 فهاصر فواق دري ولا حفظوا عهدى
 لما اخترت قرب الدار يوماً على البعد
 اذا كلمت ميتاً يقوم من احد
 تقول اذا اسود الدجى فالملحى بعدي
 فانك مثلي في الكال وفي السعد
 وقد قترت من خدها رطب الورد
 كسيف ايها القاطع المرهف الحد
 ومن عجب ان يقطع السيف في نهد
 منعمة الاطراف مائة القدر
 فيزداد من انقاسها ارج الندى
 فيشاهد ليل من دجى شعرها الجمدر

وبين ثناياها اذا ما قبست
شكا نحرها من عقدها منظما
فهل تسمح الايام يا بنت مالك
ساحل عن قومي ولو سفاكو دمي
وحقت اشجائي التباعد بعدكم
حنوت من ابين المفرق بيننا
هات عايت المطايا وركبها
فروشت لذي اخفاها صفحة الخدر

وكان عورة بن زياد العبسي قد خطب عبلة من ابيها مالك
حضور جمعة من سادات عبس وكان مالك وولده عمرو يجبان
عمارة ويرعبان في مصاهرته لغناه وشهرته فاجابه الى
ذات بعد ما كان قد عاهد عنترة على زواجها
مقال عنترة في ذلك

اذا حميد احميل نو نراد
مهم سادات عبس بن حلوا
يلا حبس بي ولا ملائم
ان الدر نسيم في جمار
ويرجى اومل بعد الهجر حين
حيات في عروته حق حلي
ساجد بعد هذا احب حتى
ويشكو لسيف من كفى ملا لا
وقد شمدتم في يوم طي
رددت احب خالية حيارى

وجازى بالقبيح بني رباد
كما زعموا وفرسان البلاد
اذا اصلحت حالي الفساد
اذا ما الصخر كرت على الزناد
كما يرجى الدنو من البعاد
ولا ذكرت عشيرتكم ودادي
اريقو دم الخواضر والبوادي
ويشكو عاتقي حمل التجاد
فعاني بالهتة الحداد
وسقت جيادها والسيف حاد

ولو ان السنان له اسات
وكم داعي دعا في الحرب باسني
لقد عادت يا ابن العم ليتا
يرد جوابه قولاً وفعلًا
فكن يا عمرو منه على حذار
ولولا سيدنا فينا مضاع
اقت الحق في الهندي رغباً

وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق
العصافيرية مهر عبلة

بلاد التربة شعب وواد
يحلون فيه وفي ناظري
اذا خفي البرق من حهم
ودبح الخزامي يذكر انفي
ايا جبل مني بطيب اطيانه
عسى نظرة منك تعني بها
ايا جبل ما كنت لولا هواي
وحقك لا زال ظهر الجواد
الى ان ادوس بلاد العراق
اذا قام سوق لبيع السموس
واقبلت الحبل تحت الفيار
هنالك اقدم فرسانها
وارجع والنوق موقرة
وتسهر لي اعين الحاسدين

رحلت واهلها في فوادي
وان ابعثوا في محل السواد
ارقت وبت حليف السهاد
نسيم عذارى ذات لا يادي
على المستهام وضيب الرفاد
حشاشة ميت الجفا والبعاد
قليل الصديق كثير لاعادي
مقيلي وسيفي ودرعي وسادي
وامني حواسرها والبوادي
ونادي واتات بيه اشادي
يوقع الرماح ومرب الخداد
قترجع مخدولة كالعدو
تسير الهويبا وشيبوب حاد
وترقد اعين اهل الوداد

وسأله بعض اصحابه يوماً ان يصف عبلة فقال

لعوب بالباب الرجال كأنها اذا اسفرت بدو بداني المحاسن
ككت سمة كيا تعاد وماها سوى فترة العينين سقم لعائد
من البيض لائنة ك لا مصوفة وتمشي كفصن انبان بين الولايد
كان اتريا من لاحت عشية على نحرها منطومة في القلائد
منصمة لا عرف خود كأنها هلال على غصن من البان مائد
حوي كل حدر في نكو عب تخصها فليس بها الا عيوب الحواسد
وقد في اغارته على بني ز يد

الا من مباح اهل الجود وقال فتى وفيه بالعبود
ساخوج ابرز خلي بال بقلب قد من زبر الحديد
واطعن باقما حتى يراني عدوي كالشرارة من بعيد
في حرب ديت جرحها وطاب الموت للرجل الشديد
تري ما شاع في سماها قد التفتت باعضاد الزنود
لانفها وكر مع رة كان قلوبها حجر الصعيد
وحيل توصت دوش اشايا تتيب مفرق الطفل الوليد
سجل الاسود على سود واحصب ساعدي يدم الاسود
مكتم لها زوج عزم وقوم من بني عبس شهود
ما امة وب در قوم هناك انخر لا تعرف الجدود
وما اتلون قتيلا طعن مذك مصرح البطل الجليلد

وكيف ما ن قد هرب ابته عالة من وجه عنبرة ونزل
على حي شيد واقده جد سبده قيس ن مسعود فقلق عنبرة انمقد
عبلة قة صبي وى مذكر تنوقه اليها وما يلاقي من فراقها
اد كان دمعي شاهدي كيف تجد وبار امتياقي في الحشى لتوقد

وميهات يخفى ما اكن من الهوى
اقاتل اشواقى بصبري تجلدا
الى الله انكرو جور قومي وظلمهم
خليلي امسى حب عيلة قاتلي
حرام علي النوم يا ابيه مالك
ساندب حتى يعلم الطير انني
والتم ارضا انت فيها مقبلة
رحلت وقلبي يا ايتة الم تائه
لئن تمت الاعداء يا بنت مالك

وثوب سقامي كل يوم يجدد
وقلبي في قيد القرام مقيد
اذا لم اجد خلا على البعد يعضد
وباسي تندبد والحسام مهندي
ومن فرشه جمر القضا كيف يرقد
حربن وبرقي لي الهام المفرد
لعل لحبي من ثوى الارض يبرد
هل اثر الاظعان لارك بنشد
فان ودادي مثلا كان بعدد

وقال في اغارته على بني كندة وختم

صحا من بعد سكرته فوادي
واسبح من يعادني ذليلا
برى من نومه فتكات سبني
الا يا عبل قد عانيت فعلي
وان اصرت مثلي فاهجر بني
والا فاذكري طعمي وصربي
طرفت ديار كندة وهي تدوي
وبددت العوارس في رباها
وحمم قد صبحناها صباح
غدوا لما راوا من حد سيمي
وعدنا بالنهاب وبالسريا

وباد مقلتي طيب الرقد
كثير اثم لا يميد ماد
بشكوما يراه الى الوساد
وبان لك السلا من الرشاد
ولا يلحفك عاد من سوادي
اذ ماخ قومك في بمادي
دوي الرعد من ركض الجيد
بطعن مثل فواء ارد
بكورا قبل ما نادى نادى
نذير الموت في الارواح حاد
ولا سرى تكبل ناسفاد

وقال حين قتل حرية من بني عمرو بن العجم

وكن من ابطال قومه

تركت بي العجم لم دوو	اذا غضي جماعتهم تعود
تركت جريرت المصري فيه	تديد العير معتدل سديد
اذا دفع رماح مهابه	تولى قابعا فيه سدود
فان يرا منه نقت عليه	ون يمدد ثقت له الفقود
وما يدرسه حرية ان نبي	يعككون جفيرة البطل العجيد
كان رماحه اسطوان يثر	لما في كل مدبحة بخود

وقال وهي المعروفة بالمؤانسة

الا يا عيال خيمت اليهودا	وامسى جيلك الماهي سدودا
وما زال التيب ولا كنهنا	ولا بل لنا الزمان جديدا
وما زالت سوارمنا حدادا	تدب بها اقامتنا الحديددا
سلي عنا العزوبت	تنفيا من قوارسها الكبودا
وحاينا ساهم حيارى	قبيل الصبح يلعطن الحدودا
ملانا سائر لافطار حوقا	ماضى العالمون لنا عبيدا
وحهزنا اربا في ساهنا	متم تيرنا لقاصدنا وقودا
اذا مع صاهنا ساهنا	تغر له اعادينا سجدوا
فمن يقصد بداهية النسا	يرسى منا بجارية سودا
ويوم الرب حني ما مكننا	ولا الارض احسانا وجودا
وسعل خيسا في كل سرير	عصاه دميانت او جلود
فمن من يلع النسا	مقالا سوف يلقه رشيدا
اد عاذب هو لا نجم تهوي	وقد وامت ونكست البشودا

وقال ايضاً

اعادي صرف دهر لا يعادي
واظهر نصيح قوم ضيعوني
اعمل بالاني قلبك عليلاً
تعبني العدي بسواد جلدي
سلي يا عبل قومك عن فعالي
... الحرب ...
وخضت تهيجي بحر ...
وعدت مخضباً بدم الاعادي
وك خلقت من بكر رواح
وسيفي مرهف الحدين ماض
ورعني ما طعنت به طعننا
ولو صارمي وسنان رعي

وقال يشكرون اهل زمانه ويمدح جماعة من قومه كان

يعتمد عليهم في مهامه وهي من القصائد الحكيمه

لاي حبيب يحسن الراي والود
اريد من الايام ما لا يضرها
وما هذه الدنيا لنا بطيعة
تكون المواني والعبيد لعاجز
وكل قريب لي بعيد مودع
فلله قلب لا يبل غايه
يكتفي ان اطلب امر بالقنا
احب كما يهواه رعي وصارمي

واكثر هذا الناس ليس لم عهد
فهل دافع عني نوائها الجهد
وليس خلق من مداواتها بدء
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
وكل صديق بين اضلعه حقد
وصال ولا يلهيه من حله حقد
واين العلي ان لم يساعدني الجدد
وسابغة زغف وسابغة نهدي

فيأتك من قلب توقد في الحشى
 وان تظهر الايام كل عظمة
 ذكركن لا يمضي الحسام بنفسه
 محوي من دور لانام عصابة
 يسه الفتى دهر وقد كن ساءة
 ولا مال لا ما قدك نيله
 ولا عاش الامن يصاحب قتيه
 اذا شهبوا يوما الى الغزو تسروا
 الايت شمري هل تبلغني الملا
 حواد ذ تنق المحافل صدرة
 خميت على اثر الطريدة في القلا
 ويعصبي من آل عيس عصابة
 م ليس من لاسد في كل موطن

وبالك من دمع غزير له مد
 فلي بين اضلاعي لما اسد ورد
 فلاضارب الماضي بقائه حدة
 توددها يخفي واضغانها تيدو
 وتخدمه الايام وهو لما عبد
 ثناء ولا مال لمن له مجد
 غطاريت لا يعنيههم النخس والسعد
 وان ندبوا يوما الى غارة جدوا
 وتلقى بين الاعداء ساجحة تعدو
 يروح الى طعن القبائل او يندو
 اذا حاجت الرمشاء واختلف الطرد
 لما شرف بين القبائل يمتد
 كان دم الاعداء في فمهم شهد

وقد برقي تمصر زوجة الملك زهير بن جزيمة

عبي وهي ام قيس بن زهير

تبيت لزمان حدوده
 وقست عليها بالمون فموتت
 بانه ما بان الالهة اعزست
 رصبت مصاحبه البلى واستوطت
 حرمات على طول البقا وانما
 عبثت بها الايام حتى وثقت
 من ثوب محوم صورام
 حب يس الايام من اكفائها

واستغرقت ايامها مجهودها
 بالكرم من يقض الميالي سودها
 عنا ورامت بالتراق صدودها
 بمد البيوت قبورها ولحودها
 مبدى النفوس ابادها ليعيدها
 ايدي البلى تحت التراب قيودها
 تحت خيام من عود غمودها
 حلالا والقت يتهن عقودها

وكسا الريح ربوعها انواره
وسرى بها نشر النسيم فعطرت
هل عيشة طابت لنا وقد
او مقلّة ذاق كراها ليلة
او بنية بالمجد شيد اساسها
شقت على العليا وذاة كريمة
وهز يزق مفقودة قد هونت
ماتت ووسدت الغلاة قتيلة
يا قيس ان صدورنا وقدت بها
فانهض لاخذ الثار غير مقصر

وقال في قتل قراوش بن هاني وقتله عبدالله بن الصمة

فما فارس الشهباء والخبيل جف
ولو لا يد نائمه منا لا سمحت
فلا تكفر السماء واثني بفضلها
فان بك عبدالله لاقى فوارسا
فقد امكنت منك الاسنة غائبا
على فارس بين الاسنة مقصد
سباع تهادي تلوه غير مسند
ولا تامن ما يحدث الله في غد
يردون خال العارض المتوقد
فلم تميز اذا تسمى قتيلا بمعبد

وقال يصف حاله ويذكر جور قومه وظلمهم له

اذا فاض دمعي واستهل على خدي
اذكر قومي ظلم لي وبنيهم
بنيت لم بالسيف مجدا مشيدا
يعيبون لوني بالسواد وانما
فواذل جبراني اذا غبت عنهم
ايحسب قيس اني عد طردهم
وجاذني شوقي الى العلم والسعي
وقلة انصافي على القرب والبعد
فما تنامي مجدم هدموا مجدي
فعاظه بالخبث سود من جلدي
وطال المدى ماذا يلاقون من بعدي
اخاف الاعادي واذل من الطرد

وكيف بجلّ الذلّ قلبي وصارني
 متى سلّ في كفي يوم كريمة
 وما الفخر إلا أن تكون عمامتي
 ندينيّ أما غيتا بعد مسكورة
 ولا تذكرني غبر خيل مغبرة
 فإن غبار الصافنات إذا علا
 ويريماني رحمي وكأنت تجلسي
 رحي من ... رحي رحي
 وأيس يعيب السيف أخلاق غمده
 فله درسي كغبار قطعه
 وطاعت عنه الحيل حتى تبددت
 مزارة قد ... ليت غبر
 فقولوا الحصن نفعاني عدياتي

إذا اهتز قلب الضد يفتق كالرعد
 فلا فرق ما بين المشايخ والمرد
 مكورة الأطراف بالصارم الهندي
 فلا تذكرنا الطلال سلى ولا هند
 ونقع غبار حالك اللون اسود
 نشقت له ويحا الدم من النير
 جماجم سادات حراس إلى المجد
 نقوس دم تغني الندامة عن الورد
 إذا كان في يوم الوغى قاطع الحد
 على ضامر الجنين معتدل القد
 هزأ ما كاسراب القطاء إلى الورد
 ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد
 يبات على نار من الحزن والوجد

وكان قد جد سيرا في حرب كانت بين العرب والعجم
 وكانت عامة من جملة السبي فتذكر يامه معها وهو في
 سلاسل وقيود فمضى عليه الأمر وخنقته ابرة فقال

فخر الرجال - الأسل - وقيود
 وإذا غبار أحيل مد راوقه
 يادهر لا يبقى عني فقد دنا
 فالقنن من بعد عبلة راحة
 يا علقة - دنت المنية فاندبني
 يا عجب أن تبكي علي فقد بكى

وكذا النساء يفتقن وعقود
 سكري به لا ما جنى العقود
 ما كنت أطلب قبل ذا وأريد
 والعيش بعد فراقها منكود
 أو كان جفئك بالدموع يجود
 صرف الزمان علي وهو حسود

يا عبل ان سفكوا دمي ففعلت لي
 لحفي عليك اذا بقيت سبية
 ولقد بقيت الفرس يا اية مالك
 وتوج موج البحر الا انها
 جاروا فتحكنا العوارم يتنا
 يا عبل كم من حجل فرقة
 فسطا علي الدهر سطوة غادر
 في كل يوم ذكرهن جديد
 تدعين عنتر وهو لك بعيد
 وجبوشها قد ضاق عنها اليد
 لاقت اسودا فوقهن جديد
 نفقت واطراف الرماح شهود
 والجو اسود والجال تمهد
 والدهر يخل تارة ويمجد

وكان قد خرج يوماً في سفر له ولما طالت غيبته عن بني قيس
 تذكر عبلة فتتنفس الصعداء وانثا يقول

اذا ارشقت قلبي سهام من الصدر
 لبست بها درع من الصدر مانعا
 وبت بطيف منك يا عبل قاما
 فبالله يارب الحجاز تنفسي
 ويابرق ان عرخت من جانب الحمى
 وان حدث نيران عبلة موهنا
 وخل الندى ينهل فوق خيامها
 عدت نمت ان كنت بعد فراها
 وما شاق قلبي في الدجى غير مائر
 به من ما لي فهو يخفي من السوى
 الا فتل الله الهوى كما يسيرة
 وبدل قري حادت الدهر لبعدي
 ولاقيت جيش الشوق منفردا وحدي
 ولو بات يسري في الظلام على خدي
 على كبد حرى تذوب من الوجد
 فحي بني عيسى على العلم السعدي
 فكن انت في الكون نير الوجد
 بذكرها اني مقيم على العهد
 وقدمت وما تمت صورتها عندي
 ينوح على غصن رطيب من الزند
 لذي احفي وييدي لذي ابدي
 قيل غرم لا يوسد في الممد

وكان قد بلغه اسر ولديه غصوب وميسرة مع صديق له
 من بني عيس يقال عروة بن الورد في حصن
 العقاب وهو مكان في اليمن فخرج
 يريد خلاصه وقال في ذلك

احرقني نار الجوى والبعاد	بعد فقد الاوطان والاولاد
شاب راسي معار ايض لون	بعد ما كان حالكا بالسواد
وتذكرت عيلة يوم جاءت	لوداعي والهم والوجع باد
وهي نذري من خيفة البعد دما	مستهلا بلومة وسهاد
قلت كفي الدروع عنك قلبي	ذاب حزنا ولوعتي في ازدياد
ويج هذا الزمان كيف رماني	بسهام اصابت صميم قوادي
غير اني من الحسام اذا ما	زاد صفلا يزيد يوم جلاذ
حكمتي نوب الدهر حق	اوقعتني على طريق الرشاد
واقيت الابطال في كل حرس	وهزمت الرجال في كل واد
وتركت الفرسان يرضى بطنهم	من سنان يحكي روؤس المزاد
وحسام قد كان من عود شدا	دقة وكان من عهد عاد
وقبرت عاتوك بركة وعرا	وايت الامران يوم الطراد
فقد كنت مني في غيوب	وهو قد كان عني وعيادي
كذبا عروبة رويدا	من بعد اصطدام الجيد
لا يمكن من عن غريب	من يادي الاعداء والحاد

وقال وهي المعروفة ، حقيقة

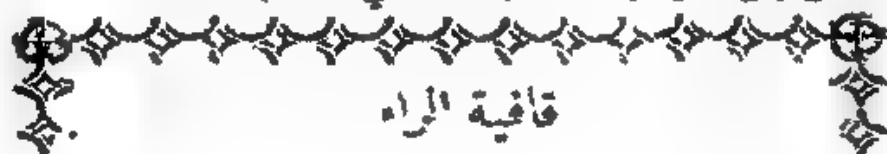
ان ... رقة ...
 ... في ديب ...
 ... روح وينادي

والبيض تلح والراح عواسل^١ والقوم بن مجدل ومقيد
وموسد^٢ تحت الراب وغيره فوق الراب بأن غير موسد
والحو^٣ اقم واليوم مضيئة والا^٤ من العائن الاريد
اقتت^٥ هري تحت تلل^٦ عجاجي يسر ربح ذابل ومهند
ورغمت^٧ ان^٨ من بسطوقي غدوا^٩ من راكوبن وسجد

وقل حين قتلت بنو العسراء بن مازن قرواش بن هاني العبسي
وكان قرواش قتل حذيفة بن بدر الزاري فلما

اسرته بسومازن

هدبته^{١٠} حبر^{١١} ابا من بيكم اعد^{١٢} ووي بالحوار واحمد^{١٣}
واطمن في الهيما^{١٤} ذليل^{١٥} دها غدة^{١٦} لصباح السهمري المقصد^{١٧}
فها^{١٨} وقي الغوغاه عمرو بن حار بدته^{١٩} وابن القبطة عصيد^{٢٠}
سيانك^{٢١} عني وان كنت نائبا دس^{٢٢} الهندي دون يقي مرو^{٢٣}
فوائد^{٢٤} من قبل امرة يحنديكم بني العسراء فارندوا^{٢٥} وقلدوا^{٢٦}



قافية الراء

وكانت حمية امرة نند دايه قد وست لايه عليه في صوته
وزعمت انه يراودها فغضب من ذلك تنداد وخربه ضربه
مولما ثم ضربه بالسيف فشق عليه وندهت على دنت
ورثت حاله وبكت ووقعت عليه فكفته شه

تقال في ذلك

من حمية دمع العين^{٢٧} ومار^{٢٨} ام من لايه^{٢٩} جوي^{٣٠} في^{٣١} د^{٣٢}
فدت^{٣٣} تظلماني والسوط ياخذني والدع^{٣٤} من جنتها^{٣٥} اله^{٣٦} ن^{٣٧} منهر^{٣٨}

كانها عند ما ارخت ذئبها
المال ما لكم والعبد جدم
ستحمدوني اذا خيل العدى طلعت
ان لم ارد القنا والطمع مختلف
سحر الذوابل عدي ترنوي بدم
والسيف في راحتي تدمي مضاره
والناس صنفان هذا قلبه خرف
عند المقعد وهذا قلبه حبر

وكان عماره بن زياد العبيسي يحسد عنترة ويقول لقومه انكم
اكثرهم ذكره والله لو ددت اني لقيته خاليا حتى اعلمكم
اه عبدة وكان عماره غنيا كثر الابل شحجا بماله

مع غناه وكان عنترة لا يكاد يمسك شيئا

فبلغه قول عماره فقال في ذلك

أحولي تفض اسنك مذروها
مضى ما تلقى فرد بن ترجف
وسمى صارم قبضت هاه
حسم كعقيقة فهو امضى
وحية قد زفت لها بخيل
ومطررد الكعوب اسم صدق
ستعلم ايا لموت ادني

لنقاني فها انا ذا هارا
روانف اتيك وتسطارا
اشجع لا ترى فيها اشترا
سلاحى لاس ولا فطارا
عليها الاسد تهتصرا هتصارا
تغاب مدته في الليل نارا
اذا ادبست في الاسل الحارارا

وقد يذكر شدة شوقه الى علة وهو يومئذ في العراق

عند المنذر بن ماء السماء اللخمي

برد نسيم اخضر في سحر اذا اناني يربحو العطر

اليد عند يمينه من حوته يدي
 وملك كسرى لا اشتهره ذا
 سقى الخيل التي تعين على
 تنازل نطلع البدور بها
 يبيض وسمير تحمي مضارها
 صادت لواءي منهن جارية
 تربك من فخرها اذا ابتسمت
 اعارت الطهي سحر مقلتها
 حود رداح هبة واثرة
 يا عيل نار القرام في كبدي
 يا عيل لولا الخيال بطرفي
 يا عيل كم من متنة بليت بها
 واحين سود الوجود كالحقة
 دافع الحادثات فيك ولا
 من اللآلئ والمال واليد
 ما غاب وجه الحبيب عن نظري
 شرية الانس وابل المطر
 مرفعات يظلمة الشعر
 اساد غاب بالبيض والسود
 مكولة اقلتين بالخور
 كاس مدام قد حف بالدور
 ويات ليك الشرى على حذر
 تتجمل بالحسن بعجة النمر
 ترمي لواءي باسم التمر
 قضيت ليلى بالدوح والسر
 وحصتها بالمهند الدكر
 تعرض بمر الهلاك والخطر
 اطاق دمع القضاء والقدر

حجرتي من حبي

وقال عبد خروجه الى ديار بني زبيد في طلب راس

خالد بن محارب

الموي فيافي الملا وادليل معتكرا
 ولا اري مونساً غير الحسام وان
 فاذوس ياسباع البر من رحل
 وراقبي تري هاماً معلقة
 ما حاله بعد ما قد صرت طالبه
 ولا ديارهم لاهل آسة
 واقطع اليد والرمح تستر
 قل الاعادي غداة الرمح او كنوا
 اذا انتضى سيفه لا يفع الحذر
 والطير عاكفة تمشي وتبتكر
 يخالد لا ولا الجيداء تمتحر
 ياوى الغراب بها ولذئب والنمر

يا عجل يوم نيك ما ياتيك من نعم
يا من رمت مخبئي من نبل مقلتها
نسيم وصلك جنات مرخرفة
سقتك يا علم السعدي غادية
كم ليلة قد قطعنا فيك سالحة
مع فتية تتعاطى الكاس من رعة
تديرها من ثبات العرب جارية
ان عشت فعي التي داعشت ما كفي

اذا رعاتي على اعدائك القدر
الاسهم قاتلات برووها عسر
وفار هبتك لا تبقى ولا نذر
من السحاب وروى ربك المطر
رغيدة صفوها ما شابه كدر
من حمرة كليب النار تزدهر
وشية القدي اجفانها حور
وان امت بالليالي تشامها المعبر

وقال عبد مبارزته انس بن مدرك الخثعمي

اذا لعب الغرام بكل حور
وهضت البعاد على النداني
ولا أبقى لهذي عمالاً
عركت نوائب الايام حتى
وذل الدهر لما اب رني
بما عاب الزمان رني لوني
اذا ذكر القهار ارض قوم
سموت له اعي وعارث حتى
وقوم آخرون سمو وعادو

حمدت تجلدي وشكرت - بري
واخيت الهوى وكتمت مدي
ولا اتعب العدو بهت بري
عرفت خيالها من حيث يسري
الافي كل دابة بسدرين
ولا حظ السواد رفيع ندري
فضرب السهم في ابي في اخرى
رايت اجد تحي وهه بهوي
حيارى ما راوا انز لا نري

وقال يثوبد قوما بالحرب

اذا لم ابره سارمي من دم العدي
ولا كحات اجسث عبي الكرى
اذا ما راني الغرب ذل عبيتي

ويصبح من ابرده لدم بقطر
ولا حادي من ليف عية سدر
وما زال باع السرق عبي ية - ر

انا الموت الا انتي غير صار
 انا الاسد الحامي من يلودني
 اذا ما لقيت الموت عممت راسه
 سوادي بياض حين تبدو تنامي
 الا فليعش جري عزيزا ويشني
 هزمت قميا تم جندلت كبشهم
 بني عبس سودوا في القبائل وانفروا
 اذا ما مزادي المي نادى بجبته
 سلو المشرقي الهند واتي في يدي

على انفس الابطال والموت يصبر
 وفعلي له وصف لدى الدهر يذكرو
 بسيف على ضرب الدما يتجوهر
 وفعلي على الانساب يزهو ويفخر
 عدوي ذليلا نادما ينصر
 وعدت وسيفي من دم القوم احمر
 بعبد له فوق السماكين منبر
 وخيل المنايا بالجسام تعثر
 يغيرك عني اني انا عنتر

وقال ايضا

اذا كن امر الله امر ايقدر
 ومن ذا يرد الموت او يدفع القضا
 لقد هان عندي الدهر لما عرفته
 وليس سباع البر مثل ضباعه
 سلوا صرف هذا الدهر كتن غارة
 بعد ارم هزم لو فسربت يحدو
 دهنوني اجده السعي في طيب السعي
 ولا تمسحوا مما يقدر في غد
 وكم من تدير قد انا محذرا
 فني وانظري يا عبل فلي وعاني
 تري بطلا يلقي القوارس خاكما
 ولا يشني حتى يخلي جماجا
 واجساد قوم يسكن الطير حولها

فكيف يفر المرء منه ويحذر
 وضربته محنوه ليس تعبر
 واتي بما تاتي الملمات اخبر
 ولا كل من خاض الهجاجة عنتر
 ففرجتها والموت فيها مشور
 دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر
 فادرك سولي او اموت فاعذر
 في جاء ما من عالم الغيب مخبر
 فكان رسولا في السرور يشر
 طعاني اذا ثار العجاج المذكور
 ويرجع عنهم وهو اشعث اغبر
 تمر بها ربح الجنوب فتسفر
 الى ان يري وحش الغلالة فينفر

وقال في حرب كانت بين بني عامر وعبس بذكر

قتل زهير بن جزيمة

إذا نحن حالفنا سفار البواتر
على حرب قوم كان فينا كفة
وما انفكر في جمع الجيوش وإنما
سلي يا بدة الأعلام منيوة - أنت
تموج كوج البحر تحت غمامة
فولوا سراعا والقنا في ظاهورهم
وباسرعة قد خافت بالآخر منهم
وما واع قومي غير قول ابن ظالم
بني وادعي أن ليس في الأرض مثله
أحب بني عبس ولوه در وادمي
وادنوا إذا ما أجدوني والتمني
تولي زهير والمقانب حوله
وكان اجاع الناس قد راو قد غدا
فوا اسفا كيف انتفى قلب خالد
وكيف انام الليل من دون أرمه

وسمر القنا فوق الجياد الفسواسر
ولوا أنهم مثل البهائم الزواجر
لفغار النقي تقربق جمع العساكر
فبائل كلب مع غيرة وعامر
قد استجبت من وقع ضرب الخواصر
أشك الكلى بين الحتى والخواصر
عظاما ولحمًا للذئور الكواسر
وكان خبيثًا قوله قول ما كر
فما التقينا بأف لخر الماحر
عجبة عبد صادق القول صابر
رماح الهمى عنهم وحر الواجر
قيل لأطراف الرماح الشواجر
اجر تزل زار أهل المقابر
باج بي عبس كرام استأثر
وندا كان ذخري في مخطوب الكبار

وقال في كبره

ذئبي لعيلة ذئب غير مغفر
ومت قلبي عيلة من لواحقها
فأعجب لمن سهام غير طائشة
كم قد حفظت ذمام الأوم ن ولم
مفهمات يثار الغن حين يرى

لما تلج صبح الشيب في شعري
كل سهم غريق التزع في الحور
من الجنون بلا قوس ولا وتر
يعتارني أنات الدل والنفير
قدودها بين بيادر ومنهصر

يا منزلاً ادمعي تجري عليه اذا
 ارض الشربة كم قضيت مبتهجا
 ايام غصن شبيبي في نعومته
 في كل يوم انا من نشرها سمرا
 وكل غصن قوم راق منظره
 اخشى دليها واو لا ذاك وقت
 كلاً ولا كنت بعدا تقرب مقتها
 هم الاحبة ان خانوا وان نقضوا
 اشكو من الهجر في سر وفي علن

وقال ايضا وله خبر

ارض الشربة تربها كالعنبر
 وقبابها تجري بدورا طامعا
 يا عبل حبك صالب البانا
 يا عبل اولاً ان اراك بشاطري
 يا عبل كم من غمرة باقترتها
 فارتبها واخمس في كبد الساء
 غمراً فعمت عليهم فتجوهوا
 مشككت هذا بالقنا وعلوت ذ
 وقصدت يدهم قطعته وربده
 تركوا اللبوس مع السلاح هزيمة
 ونشرت ريات المذلة فوقهم
 ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى
 من لم يشب متمزراً بسانه

ونسيها يسري بمسك اذفر
 من كل ينفق بهار في احور
 وعة وانا فتعافني لا تهجري
 ما كنت اتقى كل صعب منكسر
 يتقف صاب الثوام اسر
 واتموم برف مقدمه وموخر
 وذا الحية خميس ذك العسكر
 مع ذك بالذكرا الحسام لا يتر
 وقتلت منهم كل قديم اكر
 يهرون في عرض الفلاة المتفر
 وقسمت سليمهم لكل غضنفر
 ذكر بدوم الى اوان المعشر
 سيموت موت النذل بين المعشر

لا بد لعمري النفيس من الفتنة فاصرف زمانك في الاثر والافخر

وقال ايضاً

يا عجل خلي خلتك قول المتفري
وخدي كلاً ما صغته من عسجد
كم همهم ففر بنفسي خفته
كم جعل مثل الضباب هزمته
كم فارس بين الصفوف اخذته
يا عجل دونك كل حي فاسالي
يا عجل هل بلغت يوماً اني
كم فارس غادرت يا كل لحمه
امري الصدور بكل طمن هائل
وذرت ترى حوت تحت من
وذا غزوت تحوم عتيان الملا
ونكم خطايت مدرت من مريه
ونكم وردت لموت اعظم مورد
يا عجل او تانيث علي في الهدي
واحيائي وهذا الميق تادرت
من كل ادم كالرياح اذ جرى
مصرحت فيهم سرحة ديسية
وعطفت نحوهم وصلت عليهم
وطرحتهم فوق الصعيد كأنهم
وراء آوهم فوق المدروج تخذبت
وربما عثر لجواد فارس

واصفي الى قول النخب المتخير
ومما نأى رمتها بالجواهر
ومفاوذك جاوزتها بلا يجر
بهمهم ففر بنفسي خفته
والخيل تشار بالفتنة المتكسر
ان كان عندك شبة في عتري
وليت نهزماً هزيمة مدبر
ضاري للذئاب وكاسرات الانسر
والسافات بكل ضرب منكر
وكض الخيول وكل قطر وعمر
حولي فنظم كبد كل غشقر
في الحرب وهو بنفسه لا يشر
وصدوت عنه فكان اعظم مصدر
من كل سلور بالتراب ماهر
نحوي كمال العارض المتفجر
او اشهب على المطا او اسفر
كالرعد تدوي في قلب العسكر
وصدمت وكبه وسدر لا يجر
اعجاز تغل من حضض المحمر
منها فصارت كالهقيق الاحمر
وتغل ان جواده لم يعثر

وقال ايضا

دهنتي صروف الدهر وانقشب الفتر
وكما طرقتني نكبة بعد نكبة
ولا سدتني والحسام ومهني
بنيت لهم بيت رفيع من العلي
وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا
سند كرتي قومي اذ اظيل فبات
يعيبون لوني بالسواد جهالة
وان كنت اوني اسود فمخائلي
محت بذكري في الوري ذكر من مضى

ومن ذ الذي في الناس يصفوا الدهر
فمرجتها عني وما مسني ضرر
لما ذكرت عيسى ولا نالها فخر
تغري له الجوؤاء والفرع والغمر
الى من له في خلقه الذهي والاسر
وسيف اللياة الظلاء يفتقد البدر
ولولا سواد الليل ما طلع الفجر
يباض ومن كفي يستازل الفطر
وسدت فلا زبدت يقال ولا همزو

وقال يخاطب بني شيان

صباح الطعن في كرتي وفر
احب الي من فرغ له لاهي
مما ما تبقى من حماريه
اما العبد الذي حبت عنه
حلفت من الخلد اسد قاة
وابعثني بكفي ولا اراي
ويصبرني الذجاج يفر في
حنتم يا ابن شيان ظنا
سلوا عني الربيع وقد اتاني
اسرت مراتبه ورجعت عنهم
وها اما قد برزت اليوم اشني
واخذ مال عيلة بالمواضي

ولا ساق يطوف بكاس خمر
على كاس واريق وزهر
اطراف التما والخيال تجرني
لاقي في الكريمة الف حمر
فكيف خاف من يرض وسمو
واعاد الى السالك بكل شعر
ويرعش ضربه عني واسري
فاخلف ظنكم جاري ومجري
يجرد الخيال من مادات بدو
وقد فرقهم في كل قطر
فوادي منكم وغيلل صدري
ويعرف صاحب الايوان قدري

واتفق انه في بعض اسفاره مع الامير شاس بن زهير
راى ذات ليلة طيف عبلة في المنام فاستفاق
حائرا مدهوشا وقال في ذلك

زار الخيال خيال عبلة في الكرى	لم تيمر نشوات محلول العرى
فتنهضت اشكو ما اقيت ابعدا	فتنفست مسكنا يخاطب ذرا
فضمضتها كجما اقبل نهرها	والدمع من جفني قد بل الثرى
وكتفت برقعها فشرق وجهها	حتى اعد الليل بها مسفرا
عربية هتزة اوت قوامها	فتغاله العشاق رجحا اسفرا
محجوبة صوامر وذوابل	سمر ودون خباياها اسد الشرى
يا عبل ان موالك قد جاز المدي	وانا المعنى منك من دون الورى
يا عبل حبك في عظامي مع دمي	لم جرت روجي يحسني قد جرا
واقعد علقك بذيل من تحت به	عاس ووفيق ابيه افنى حيرا
يا شاس جرتي من غرمي قال	ايديا ازيد به غراما مسفرا
يا شاس لولا ان سلطان هواي	ماضي العريمة ما تمك عنبرا

فاقية نسرين

يقال في صباه

او غبنوا بين قس وشاس	ذا انت تغتاهن ليطه ان كس
وكاس ملهامي قوم جبهة تاراس	جعلت ملهامي تحت طلع عجاج
اذا ودوجا الا في اتع قبسي	ودوت جسمي دارى ربة
دوقا الامن بيني اوعى	ودمدت اعداءى
اريد نعمه اكره	ومن فار في

فسيري محير الامن يا بنت مالك ولا تجنحي بعد الرجاء الى الياس
فولاح لي شخص الحمام لقيته بقلب شديد الياس كالجيل الراسي

وقال عند مبارزته عمرو بن ود العامري وكان
من فرسان العرب وصناديدها

ترى القنا من قبل ان يشتري القنا وقلت المتى من كل اشوس عابس
فما كل من يشتري القنا بطمن العدى ولا كن من يلتقى الرجال بفارس
خرجت الى القرم الكمي مبادرا وقد هجست في القلب مني هواجسي
وقلت لمهري والقنا بقرع القنا تنبه وكن مستيقظا غير ناعس
لجؤ بني مهري الكرم وقال لي اقام جياذ الخيل كن انت فارسي
ولما تجاذبنا السيوف وافرغت ثياب المنايا كنت اول لابس
ورمي اذا ما اهتز يوم كريمة نغره له كل الاسود القاعس
وهاهنا يا عول فيت مهالك ولا راعي هول الكمي المارس
فدوات يعمرو بن ودر ولا تحمل فرمي ظمان بدم الاشوس

قافية الشين

وفا - مائة ثمان مائة يوم عمرو - واشترت لي جسده

وبعد - من الجرح فتيكت فقد في داه

لا أنسى من ذرني عرو - من قهر من - من يده وني
لا أنسى من ذرني عرو - من قهر من - من يده وني
لا أنسى من ذرني عرو - من قهر من - من يده وني
لا أنسى من ذرني عرو - من قهر من - من يده وني

اني انا لث العرين ومن له
اني لا عجب كيف يظرو صوري

قائمة العين

وكان في صباه مع ابيه يراءها ومعه عبداً له وفرس فاغارت
عليه بنو سليم فقاتلهم حتى انكسر رجمه فتناول القوس
ورمى رجلاً منهم من شجاعة فطردوا ابيه وذهبوا بها
وكان عنترة بغير درع فقال في ذلك

خذوا ما أسأرت منها سهامي
فلولا قينتي وعليّ درعي
تركت جربة ابن أبي عدي
وأخر منهم أجروث رمي
ورقد الضيفر والانس الجميع
علت على م تجمّع الدروع
بيل ثابته طلق نجميع
وفي ايليّ معلقة وقيع

وكان قد خرج إلى العراق في طلب النور العصفورية مهراً لعلبة فأسر
هناك فتذكر علة وهو في سجن المنذر ابن ماء السماء فقل

جفتون العذاري من خلال الرقع
 اذا جرئت ذل اشباع . صبيحت
 سقى شهي من يد أوت حرمة
 كجق دمن بانها
 اندد دهي
 و...
 وحققا لاحولت في...

فككن وانقأ مني بحسن مودق
فقلت لها يا عيل اني مسافر
خلفا لهذا الحب من قبل يومنا
ابا علم السعدي هل انا راجع
وتبصر عيني الربوقين وحاجرا
وتجسنا ارض الشربة واللوى
ونلقى على القدرات حيلة حينما
موسيات الهات باقه خبري
ويارق بانها الغداة تحيي
ابا صادحات الايك ان مت فاندني
ونوحى على من مات ظلما ولم ينل
ويا خيل فاكي فارسا كان يلتقي
دامسى بعيدا في غرامه وذلق
ولست بالكثير ان انني منيقي
وايس يفخر وصف بامي وشديقي
بحق الموى لا تحذوني واقسروا
وكيف اطيع الصبر عن احبه

وعش ناعما في غبطة غير جائع
ولو عرضت دوني حدود التواطع
فما يدخل التنفيذ فيه مساهمي
وانظر في قطريك زهر الاراجع
وسكان ذاك الجزع بين المراتع
ونرع في اكناف تلك المراتع
نميس دلالة في خلال الوراق
عيلة عن دلي باسي الموضع
وحيد ديار في الحسى ومضاجعي
على ترقى بين الطيور السواحج
سوى البعد عن احبابه وانجائع
صدور النايا في غبار المعامع
وقبلر ثقيل من قيود التوايح
ولكنني اهفو فقري مدامع
وقد شاع ذكرى في جميع الجماع
عن الاله ان الموم لوس بدفع
وقد اغرمت نار الموى في اضالعي

❖ وقال ❖

خامن الدين فراقهم اتوفع
حرق الجناح كان لمي راسه
ان الذين نعت لي بفراقهم
فزحرة الا يعرج عشه
ومغبرة شهواه ذات آثله
وجرى ببيتهم الغراب الابقم
جلان بن بار هش مواج
قداس روا ليل التمام فارجموا
ابدا ويسبح واحدا متفجع
فوها القوارس حاسر ومقنع

فزجرتها عن نسوة من طامر
وعرفت ان مئني ان تأتني
فصبرت عارفة لذلك حرة
الخاذمن كاهن الخروج
لا يخفي منها الفرار الاسرع
ترسو اذا نفس الجبان تطلع

وكان مالك بن قراد لما قرأ بابنته عبلة من وجه عنبرة ونزل
على قيس بن مسعود سيد بني شيبان حسب .، تقدم في حرف
الدال اكرهه قيس واحسن اليه وكان اتس ولد من النريسان
يقال له بسطام ويكنى بابي اليقظان فلما نظر الى عبلة اعجبه
ووقع في قلبه موقعا عظيما فخطبها من ابيها فوعده بزواجها على
شرط انه ياتي له براس عنتر فقبل في ذلك ونهض من وقته طالبا
ديار بني عبس فالتقى بعنبرة في الطريق فحجم عليه يريد برازه
وانشد وقال

حادثت الدهر تاتي بالبدع
خزيت عنك الحرب بالون الدجى
ما ركوب الخيل نوق في الغلا
لا ولا عبلة من بعض الاما
فاسال عنها قد حواها سيد
يلتقي الابطال في يوم الوغى
يا بني شيبان قد نلت المني
وغدا اخبركم عن عنتر
ترفع العبد والحر تضع
وانبع الحق ودع عنك الطمع
كنت نراها اذا المسبح طلع
مثلها مع مثلك الدهر جمع
سينه او شرب العنبر انقطع
يبدان لا يدانيه فزع
وانجلي هم فوادي واندفع
انه قد شرب الموت جرعة

فلما سمع عنتر من بسطام هذا الكلام استشاط غضباً وكان
قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول

يا ابا اليقظان اغواك الطمع	سوف تلقى فارساً لا يندفع
ررتني تطلب مني غفلة	زووة الذئب على الشاة وقع
يا ابا اليقظان كم صيد نجا	خالى البالد وصيد وقع
ان كنت تشكولاً وجاع الهوى	انا اشفيك من هذا الوجع
بحسام كلما جردته	في يميني كيف ما مال قطع
وانا الاسود والعبد الذي	يقصد الخيل اذا القع ارتفع
نسبتي مني ورمي وما	يونساني كلما اشتد النزع
يا بني شيبان عمي ظالم	وعليكم ظله اليوم رج
ساق بسطاما الى مصرعه	عالقاً منه اذ يال الطمع
وانا قصد في ارضكم	واجازيه على ما قد صنع

وقال يتوعد ابي شيبان

مدت الي الحاديات باعها	وحارثني قرأت ما راعها
يا حاديات الدهر قري واجعي	فبنتي قد كتفت قناعها
مادست في لارض العدا غداة	الاسقى سيل الدماء بقاعها
وبل لشيبان اذا صبحتها	وارسلت بيض الظبي شعاعها
وخاض رمي في حشاهما وغدا	يتك مع دروعها اضلاعها
واصبحت نساؤها نوادبا	على رحالهم تشتكي نراعها
يا عبل عندي من هواك لوعة	احس في طي الحشى اوجاعها
وحر نبال اذا ما قابلت	يوم الثراق صخرة اماعها
يا عبل كم تنعق غربان الفلا	قد مل قلبي في الدجى باعها

فأرقت اطلالا وفيها عصابة قد قطعت من صحتي اطباعها
وقال

أنشد قالت هيلة اذ راتني	وهفرق لقي مثل الشعاع-
الا لله درك من شجاع	تذلل لهوله امد البقاع-
فقلت لها سلي الابطال عي	اذا ما فرّ مرتاع القراع-
سليهم يخبروك بان عري	اقام بربيع اعدالك التواخي
انا العبد الذي سعدي وجددي	يفوق على السعي في الارتعاع
سميت الى حنان المجد حق	علوت ولم اجدي الجوساعي
واخر رام ان يسمي كسعي	وجدت بمجدو يرقي اتباعي
فقصر عن لحاقني في المعالي	وقد اعيت به ايدي المساعي
ويحمد مدتي فرس كرم	اقدمه ذا كثر الدواخي
وفي كفي صقيل المتغضب	يداوي الراس من الم الصراع-
ورمي السهري له حنان	يلوح كئل اري سيفه يفاع-
وما مثلي جزوع في لظاها	ولست مقصرا ان جاء داع-

وقال بتواعد جموع الفرس بالحرب

قف بالنازل ان تمجلك روعها	لمعل عينك تستهين دموعها
والله عن الاطمان اين سرت بها	اأوها وبقي يكون دموعها
دار ايلة شط عنك مزارها	وبأت فغاري مقاتليك هجرها
فسقنتك يا ارض الشريرة مزنة	مهلة يروي تراك دموعها
وكسا الربيع وبالك من ازهاره	حالا اذا ما الارض فاح ربيعها
كم ليلة عاتقت فيها غادة	يحيي بها عند انام ضجيجها
شمس اذ طلعت سمجت بجلالة	لجها ووجلا الطلام طاموعها
يا عيل لا تحشي علي من الهدى	يوما اذا اجت مت عي دموعها

انت المنية يا عيلة دوحه
 وغدا يتر على الاعاجم من يدي
 واذا قمتا طعنا تذاب لوقعه
 واذا جوش الكسروي تبادرت
 فالتها حتى قتل ويشتكى
 ليكون الاسد الصواري لها
 يا عيال لو ان انية مسورت
 ومطت بس في العوس مبيدة
 وانا ورحمي اصلها وفروعها
 كاس امر من السوم تقيعها
 ساداتها ويشيب منها رضيعها
 نفوي وابدت ما تكن ضلوعها
 كرب الغبار رفيعها ووضعها
 لمن صعدا خيلها ودروعها
 لعدا الي صودها وركبها
 من لا يريب في ربه بها

وقال في يوم المصانع

اذا كشف الرمان لك القناعا
 فلا تخش المنية والتقيها
 ولا تختر فرائسا من حرير
 وحوالك نسرة يند من حررا
 يقول لك الطبيب دواك عندي
 ولو عرف الطبيب دواك داه
 وفي يوم المصانع قد تركنا
 اقنا بالذوايل سوق حرب
 حصاني كانت دلال المدايا
 وسبني كانت في العيحاء طليبا
 انا العبد الذي خبرت عنه
 ولو ارسلت رحمي مع جيان
 ملات الارض خوفا من حسامي
 اذا الابطال فرغت خوف ياسي
 ومد الهك صرف الدهر باعا
 ودافع ما استطعت لما دقا
 ولا تبك المنازل والبقاع
 ويهتك البراقع واللعاع
 اذ ما جبر كفك والدواء
 يرد الموت من قاسي النزاع
 لنا بفعالتنا خيرا مشاعا
 وصيرنا النفوس لما مشاعا
 فخاض غبارها وشرى وبانا
 يداوي راس من يشكو الصداعا
 وقد عابنتني قدح السماط
 لكان يهيني بلقي السباط
 وخصني لم يجد فيها اتساعا
 ترى الاقطار ياغا او ذراعا

قافية الفاء

وقال في صباه

امن سمية دمع العين مذروف	لو ان ذا قبلك قبل اليوم معروف
كانها يوم صدت ما تكلمني	ظني بعسفان ساجي الطرف مطروف
تجلتني اذ اهوى العصا قبلي	كانها مني يناد معكوف
العبد عبيدكم والمال مالكم	فهل عدائكم اليوم عني مصروف
تقسي هلاكي اذا ما غارة لحقت	يخرجن منها الطوالات السرايف
يخرجن منها وقد بكت رحائلها	بالماء يقدمها الشم القطاريف
قد اطمن الطعنة النجلاء عن عرض	تصغر كف احبها وهو متزوف

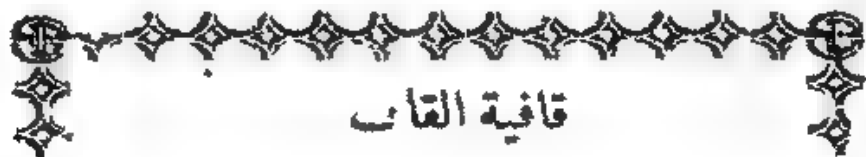
وقال في حرب كانت بينهم وبين المحم

يا بعل قري بوادي الرمل آمنة	من العداة وان خوفت لا تخفي
فدوت بك اسد في اناها	بيض لقد اعاني البيض والحجف
فه در بني عبس لقد باعوا	كل المغار وقالوا غاية الشرف
خافوا من الحرب لما ابصروا فرسي	تحت الهجاجة يهوي بي الى التلف
ثم افتنوا ائري من بعد ما علموا	ان المثبة مهم غير منصرف
خضت القبار ومهري ادم حلك	فناد عذيبا بالدم والجرف
مازلت اصف خصمي وهو يظلمني	حتى عدا من حسامي غير منتصف
وان جيبوا سوادا قد كسيت	قالدر يستره ثوب من الصدف

وكانت بنو عبس لما اخرجتهم حنيفة من اليمامة ارادوا ان ياتوا الى بني تغلب فمروا بجي من كلب بن ورة على ما يقال له

عراعر فطلبوا ان يسقوهم من الماء وان يوردوا ابلهم وسيدهم يومئذ
رجل من بني كلب يقال له مسعود بن مصاد قابوا وارادوا سلبهم
فقاتلوه فقتل مسعود وصالحهم على ان يشربوا من الماء ويعطوهم
شيئا فاما كشفوا عنهم فقال عنترة

الا هل انا ما ان يوم عراعر	ثقي سقما لو كانت النفس تشتفي
فجئنا على عبياء ماء فجمعوا	بارعن لا خلى ولا متكشف
تأروا بنا اذ يدرون حياضهم	على ظهر مقضي من الامر محصف
وما نذروا حتى خشيننا يوتهم	بغية موت مسل الودق مزعصف
فظلنا نصكر المشرقة فيهم	وخرسان لمن السميري المتقف
علائسا في يوم كل كريمة	باسياتنا والقرن لم يتعرف
ايضا فلا نمطي اللواء عدونا	قياما باعطاء السراء المعطف
بكل حتوف عجمها رضوية	وسهم كسير الحميري المونع
فان يك عز في قضاة ثابت	فان اذا في رحرحان واسقف
كتاب شيم افوق كل كتيبة	لواء كظن الطائر المتصرف



قافية القاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني زيد

لقد وجدنا زيدا غير حابرة	يوم التقينا وخیال الموت تسبق
اذا ادبروا فعملنا في ظهورهم	ما تعمل النار في الحقل فتحرق
وخالد قد تركت الطير عاكفة	على دماء وما في جسمه رمق
خلقت للحرب احبها اذا بردت	واصطلي بلظاها حيث اخترق

والتقي الطعن تحت النعم مبتسماً
 لو سابتني المنايا وهي ملالة
 ولي جواد لدى العيما وذو شفسر
 ولي حسام إذا ما سل في رجم
 أنا المزهر إذا خيل العدى طلعت
 ما عبت حومة العيما وجهتي
 ما سابت الناس يوم الفضل مكرمة
 إلا بدرت إليها حيث تسبق
 والخليل عابسة قد بلها المرق
 قبض الثنوس أتاني قبلها السبق
 يسابق الطير حتى ليس يلتحق
 يشق هامم الأعداء حين يمتشق
 يوم الوغى ودماء الشوس تندفق
 إلا ووجهي إليها باسم طلق
 إلا بدرت إليها حيث تسبق

وقال وهو في سجن المنذر بن ماء السماء عند ما خرج
 إليه في طب النوق العصفيرة مهرة عيلة كما سبق
 الكلام على ذلك في حرف العين

ترى علمت عيلة ما الأقي
 طغاني بالريا والمكر هي
 تخضت بمجتي بمر المنايا
 وسقت النوق والرعيان وحدي
 وما أبعدت حتى ثار عني
 وطبق كن قاحية خبائر
 وضجت تحته العرسان حتى
 فعدت وقد علمت بان عني
 وبادرت الموارس وهي تجري
 وما قصرت حتى كل مهري
 نزلت عن الجواد رست جيشاً
 وفي باقي النهار ضعفت حتى
 من الأهوا في أرض العراق
 وجار ملي في طلب الصداق
 وسرت إلى العراق بلا رفاق
 وعدت أجم من نار امتياقي
 غبار سنابك الخيل العداقي
 واتعل بالمهدة الرق
 حسبت الرد محلل النطاق
 طغاني بالمدال وبالغاق
 بطعن في النحور وفي التراقي
 وقدر في السباق وفي المعاق
 بتيفي مثل سوقي لا تياق
 أسرت وقد عني عضدي وساق

وقاض عليّ بحر من رجاله
وقادوني الى ملك كرم
ولا لافيت بين يديه ليثا
بوجه مثل دور العرس فيه
قطعت وريده بالسيف جزرا
عساه يجود لي بمراد صمي
بامواج من السمر الدقاق
وطبع قدره في العز راق
كربه الملقى سر المذاق
لحوب النار يشعل في المآقي
وعدت اليه اسجل في وثاقي
ويتعم بالجمال وبالنياق

وقال عند مبارزته مسمل بن طراق الكندي وكان
المذكور قد خطب عبلة من ابها عند ما هرب
بها من بني شيان الى ديار كندة

اسجل دون ضحك والضحاق
وضربة فيصل من كف ليش
ودون حيلة ضرب المواضي
انا البطل الذي خبرت عنه
اذا انخر الجبان بفذل مال
وان طعن الفوارس صدر خصم
واني لقد سميت لكل فصل
الا فاخير لكندة ما تراء
واوصيه بما تختار منهم
طعان بالثقة الدقاق
كريم الجدة فاق على الرفاق
وطمن منه تكتعل المآقي
وذكرني شاع في كل الافاق
ففحري بالضمرة العتاق
فطمني في النخور وفي التراقي
فهل من يرثني متلي المواق
قريباً من قتال مع محاق
فمالك رجعة بعد التلاقي

وقال

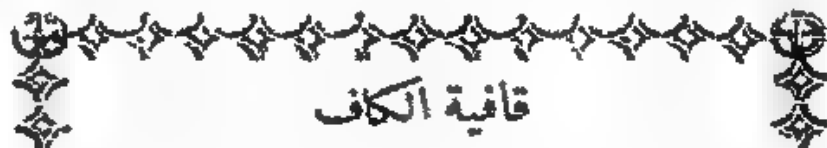
صحا من سكره قلبي وفاقا
واسعدني الزمان فصار معدي
اذا العيد الذي يلقي الخايا
وزار اليوم اجفاني استراقا
يشق العجب والسبع الطباقا
خداة الروح لا يخشى المحاقا

اكره على الفوارس يوم حرب
 وتطرحني سيوف الهند حتى
 واني اعشق السحر العوالي
 وكاسات الاسنة لي شراب
 واطراف القنا الخطي ثقلي
 جزى الله الجواد اليوم عني
 شققت بصدري موج المنايا
 الا يا عجل لو اصبحت فداي
 سلي سيني ورحمي عن قتالي
 سقيتهما دما لو كان يسقى
 وكم من سيدر خليت ملقى

ولا اخشى المهتدة الرلافا
 اقيم الى مضاربها اشتيافا
 وغيري يعشق البيض الرشافا
 الذئب به صياحا واغنيافا
 ويريحاني اذا المصمار خافا
 بما يجزي به الخيل الضافا
 وخضت النقع لا اختى الحافا
 وخيل الموت تنطق انطباقا
 هاهنا في الحرب كانا لي رفاقا
 به جبال تهامة ما افاقا
 يحرك في الدما قدما وساقا

وقال يتوعد قوما بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها
 ابجي فيسر ام بعذرة بعد ما
 واسال حذيفة حين ارث بيننا
 فتعلمن اذا التقت فرسانا
 عند الحروب باعي حي لتتقي
 رنع اللواء لها وبشس الملحق
 حربا ذوائها بموت تفتقي
 بلوى المريب ان ظنك احق



قافية الكاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين طلي

يا عجل ان كان ظل القسطل الحلك
 فسائلي فرسي هل كنت اطلقه
 واحني عليك قتال يوم معركي
 الا على موكب كالليل محبك
 وسائلي السيف عني هل ضربت به
 يوم الكربة الا هامة الملك

وسألي الريح هل طعنت به
استقي الحسام واستقي الريح نهله
كم خربة لي بجود السيف قاطعة
لولا الذي ترهب الافلاك قدرته
الا المدرع بين الغمر والحدك
واتبع القرون لا اخشى من الدرك
وطمنة سكنت القربوس بالكرك
جعلت متن جوادي قبة الفلك

وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار

قومه تذكر عبلة وكانت قد طالت غيبته عنها فقال

ريح الحجار يحق من انشالك
هي عسي وجدي بخف وتطعي
ياريح لولا ان فيك بنية
كيف السوء ما صممت حمائم
بعد المزار فعاد طيف خيالها
يا عبلة ما اخشى الحيام وانما
يا عبلة لا يحرث بعدي وابشري
هلا سالت خيل بالهة مالك
بخارك من حصر الشام انني
ذل الاولى اذ الواعلي واصبعوا
فعموت عن اموالهم وحرهم
ولقد حملت على الاء جم حملة
فنترتهم لما اتوني في الهلا
ردي السلام وحيي من حياك
نيران اشواق يبرد هواك
من طيب عبلة مت قبل لقاءك
بتدين الا كنت اول بالك
عني قفار مهامه الاعنالك
احتس على عبيك وقت بكالك
بسلاستي واستبشري بفكاكي
ان كان بعض عدائك قد اغراك
اصفيت وامن اواد هلاكي
يتشفون بسيفي العناك
وحيت ربح القوم مثل حماك
خبت لها الاملاك في الاملاك
بسنان ربح الدماء سفالك

قافية اللام

وقال في صباه

دموع في الحدود لما مسبل
وعين نومها ابدا قليل

وصب لا يقر له قرار
فكم الي بابعد ويبين
وكم ابكي على الف شجاني
تلاقينا فما اظنى التلاقي
طلبت من الرمان صفاء عيش
وها انا ميتة انت لم يغني
ولا يسر ولا طال الرحيل
وتشجيني المنازل والطول
وما يغني البكاء ولا العويل
لهيباً لا ولا برد الغليل
وحسبك قدر ما يعطي البخل
على اسر الهوى الصبر الجميل

وقال يستدعي فرسان العجم للمبارزة

نفسوا كرمي ودأوا علي
وانهلوا من حدة سيفي جرة
واذا الموت بداني فجعل
يا بني الاعجام ما بالكم
ايمن من كان اقل طاباً
ارزوه وانظروا ما يكتفي
قسماً يا عين يا تحت المهي
وبعينيك وما قد ضمنت
اخي لولا حيال طارقي
اترى تنيك ارواح الصبا
فسقى الله ليالك الذي
وابرزوا لي كل ليث بطل
مرة مثل تقيع الحنظل
فدهوني للقاد الحنظل
عن قتالي كلستم في شغل
رم يستغي تراب الاجل
من مناب تحت ظل القسطل
بشايك العذاب القبل
من دواهي سحرها والكحل
منك ما ذقت هجوع المقل
باعتياقي نحو ذك المنزل
سلكت صوب السحاب المطل

وكانت امرأة من بني كندة سته يوماً ان يقيم معها في ديار
قومها ووعدته بانها تزوجه بمن يريد من بناتها فقال

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم
لكنه راغب في من يعده
ولا رضىت سواكم في الهوى بدلا
فليس يقبل لالوما ولا عدلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بني عبس قاصابوا منهم
 وقتلوا انقاراً من الحي وسبوا نساء كثيرة وكان عنترة معتزلاً عنهم
 في ناحية من ابله على فرس له فربه ابوه فقال ويك يا عنترة
 كرت فقال عنترة العبد لا يحسن الكر وانما يحسن الحلب والصر
 فقال كرت وانت حر فكر وحده وهبت في اثره رجال عبس فهزم
 السرية المغيرة واستنقذ النخبة من ايديهم وقال في ذلك

عنا ب العجر اعقب لي الوصالا	وصدق الصبر ظهر لي المحالا
واولا حب عبلة في مرادي	مقيم ما رعبت لم جبالا
عنت الدهر كيت بذل مني	ولي عزم اقد به الجبالا
انا الرجل الذي خرت عنه	وقد عابنت مع خبري الفعالا
غداة انت بنو ضي وكلب	تهز بكفها السر الطوالا
يميش كما لاحقت فيه	حسب الارض قد ملئت رجالا
وداسو ارضنا بمسمرات	فكانت صجلها قبالا وقالا
تولوا جنلاً منا حيارس	وفاتوا الظمن منهم والرحالا
وما حملت ذرو الانساب ضياء	ولا سمعت الداعيا مقالا
وما رد الاعنة غير عير	وقار الحرب تشتعل اشتعالا
بطمن ترند الا بطال منه	شدته فتجنب القتالا
صدمت الجيش حق كمن مهري	وعدت فما وجدت لم ظلالا
وراحت حيلهم من وجه سيفي	خفاناً بعد ما كانت ثقالا
تدوس على الفوارس وهي تعدو	وقد اخذت جماهم نعالا
وكما اطل تركت لها طريقاً	يمرك بعد يناء الشمالا
وخلصت العذراى والفواني	وما اقيمت من احد عقالا

ولما قل عنترة مسحل بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره
في حرف قاف ارسل عبلة مع مالت بنت زهير الى ديار
عبس وتخلف هو مع بسطام بن قيس الشيباني وكان قد تذكر
اعمال عمه وبغضه له فقال في ذلك

اذا رجع العبادت اسبلا	شفت يهودا فب عليلا
وجا نذر انت قوم	بن احواء تدحدوا الرحلا
وما عنوا على من خلفوه	وادي الرمس منظره جديلا
يحن صباية وبيم وجدا	اليهم كلما ساقوا الحمولا
الا يا عبلى ان حانوا يهودي	وكان اباك لا رعى الجميلا
حملت الضيم والهجران جهدي	على رغي وخالفت العذولا
عركت نوائب الايام حتى	رايت كثيرها عندي قليلا
وعاداني غراب البيت حتى	كاني قد قتلت له قتيلا
وقد غني على الاغسان طير	سوت حنينة يشفي القليلا
بكي فاعوته اجفان عيني	وناح مراد احوالي هويلا
فقلت له جرحت صميم قلبي	وايدي نوحك الداء المدحيلا
وما اقيمت في جفني دواء	ولا جسما اعيش به نحيلا
ولا ابقى في الهجران صبرا	لكي التي المنازل والطلولا
التي السقم حتى صار جسدي	اذا فقد الفنى اخني حليلا
واواني كشفت الدرع عني	رايت ورأه رسما محيلا
وفي الرسم المحيل حمام تقس	بفأل حده السيف العتيلا

وقال يخاطب مقري النوحش ويسليه على فراق

ولده سبيع الأمين

يا صاحبي لا تبك وبعا قد خلا
واشكو الى حد الحسام فانه
من اين تدري الدار انك عاشق
وا لله ما يعقني رسولاً صادقاً
ولقد عركت الدهر حتى انه
وكذا سباع البر لولا شرها
فتحملاً يا صاحبي رسالي
قولا لقيس والربيع بانني
بل لو صدمت بهمتي جلي حرمي
لو لم تكن يا قيس غرك جاهلاً
وا لله لو شاهدته ورايته
يا قيس انت تمد نفسك سيداً
فاتبع مكارمه ولا تدري به
فاحذر فرارة قبل تطلب تارها
قدما بني بدر عليك قديمة
وا لله ما خلعت في اوطانهم

ودع المنازل تشتكي طول البلاء
امضي اذا حق اللقاء وافضلاً
او عندها خبر بانك مبتلى
الا اللسان اذا الخليل تبديلاً
لو لم يذق مني الحرارة ما حلاً
دارت به في الغاب غروباً ان الفلا
ان كنت من ارض عيس تعدلاً
خط المذيب على شباي ما علا
قسماً وحق اني قيس تزلزلاً
ما سقت نحو ديار عنتر مجفلاً
ما كان آخره يلاقي الاولاً
وابوك اعرفه اجل وافضلاً
ان كنت ممن عقله قد اكلاً
وتريك يوماً ناره لا تصطلا
وبني فرارة قصدها ان تفعلاً
لا الواشح ما رحات في الفلا

وقال ايضاً

لمن طلل برادي الرمل بال
وقفت به ودمعي من جفوني
اسأل عن فتاة بني قراة
وكيف يجيبني رسم محيل
معت اتاره ريم الشمال
يفيض على مغانيه الخوالي
وعن اترايبها ذات الجمال
بعيد لا يعن علي سوال

اذا صاح الغراب به شجاني
 واخبرني باصناف الرزايا
 غراب اليبس مالك كل يوم
 كاني قد ذبحت بحد سيفي
 بحق ابيك داوي جرح قلبي
 وخبر عن عيلة اين حلت
 قلبي هائم في كل ارض
 وجسمي في جبال الرمل ماتي
 وفي الوادي على الاغصان طير
 فقلت له وقد ابدى نحيباً
 انا دمعي يفيض وانت بالك
 لحي الله الفراق ولا رماه
 اما كل جبار عنيد

واجري ادمعي مثل اللآلي
 وبالعجوان من بعد الوصال
 تعاندي وقد اشغلت بالي
 فراخك او قصتك بالخيال
 وروح نار سري بالقتال
 وما فعلت بها ايدي الليالي
 يقبل اثر اخفاف الجمال
 خيال يوتجى طيف الخيال
 يتوح ونوحه في الجوز حال
 دع الشكوى فمالك غير حال
 بلا دمع اذاك بكاء سال
 فكم قد شك قلبي بالبال
 ويقتلني الفراق بلا قتال

وقال ايضاً

عذاك يا ابنة السادات مهل
 لجوروا واطلبوا قلبي وثلي
 ولا اسلو ولا اشفي الاعداء
 الماس انزلونا في مكان
 اذا جاروا عدلنا في هواهم
 وما من حب عيلة قل عزي
 وكيف يكون لي عزم وجسمي
 قيامير الاراك بحق رب
 وتطلق عاتقنا من اسر قوم

وجوروا ايك انصاف وعدك
 وتمذيبي ماني لا امل
 فساداتي لم فخر وفصل
 من الملياء فوق النجم يملو
 واب عزوا امرتهم نذل
 تقل الحادثات ولا يعل
 تراه قد بقي منه الاقر
 يراك عداك تعلم اين حلوا
 به سيك حبيهم امر وع

ينادوني وخيل الموت تجري
وقد امسوا يعيوني بامي
لقد هانت صروف الدهر عندي
ولي في كل معركة حديث
علمت رقايم واسرت منهم
واحصنت النساء بحمد سلمي
اثير عجب حو. والحيل تجري
وارجع رثي قد وثت حده
وارضى بالاهانة من افس
واصر للعييب وان جاني
عسى الايام تنعم لي بقرب

عجالي لا يعادله عمل
ولوني كلما عقدوا وحلوا
وهانوا امله ادي وقلوا
اذا سمعت به الابطال ذلوا
وهو في عظم جمعهم استقلوا
واعداي لعظم الخوف فلوا
ثقالا بالنوارس لا قل
مخيرة من الشكوى نكل
اراعهم ولو قتلي احلوا
ولم اترك هواه واست اسلو
وبعد الحجر مر العيش يحلو

وقال في اغارته على بني ضبة

عفت الدبر وفي الاطلال
وعند مذيبة فخلق رسم
فلئن صرمت الحيل: انقذك
فلسي اكيا تغري بفعائي
والخيل تعثر باقت في حاح
وانا المجرّب في المواقف كلم
منهم ابي شداد اكرم والده
وان المنيّة حين تشجر القا
ولرب قرن قد تركت مجدلا
تنتابه طلس السباع مغادر
ولرب خيل قد وزعت رعيها

ريح الصبا وثقلب الاحوال
ترداد وكب الارض المطاب
وسمعت في مقالة العذال
عد الوغى ومواقف الاحوال
تهفو به ويمجان كل مجال
من آل عيس منصبي وفعالي
والام من حام فهم اخوالي
والطعن مني سابق الاجال
بليانه كنواضح الجريال
في فقره متمزق الاوصال
ياقبة لا ضغن ولا محال

ومعربل خلق الحديد مدحج
غادرته للجنب غير مؤسدر
ولرب شرب قد صبحت مدامة
وكواعب مثل الدما أصيبتها
فلي بني عكر وخشم تنبريه
وسلي عشائر ضبة اذا اسلمت
وبني - - - قد توكنا منهم
زيد اوسود اوا قطع اقصدت
رعنهم والخليل تردى بالقنا
من مثل قومي حين يختلف القنا
يحملن كل هر يذ نفس باسل
فندى لقومي عند كل عظيمة
قومي الصمام لمن ارادوا ضميرهم
والمطمعون وما عليهم نعمة
نحن الحصى عدد او نحسب قومنا
منا المعين على الندى بفعله
اذا حمس الوغى نروي القنا
ناقي الصريح على حياض ضمير
ومن كل شواء اليدى طمرة
لا تأسين على خليط زابلوا
كانوا يشبون الحروب اذا خبت
وبكل محبوب السراة مقلص
ومعاود التكرار طال مضيه
من كل اروع للكامة منازل

كالكيت بين هربة الاشبال
مثنى الاوصال عند مجال
ليسوا بانكاس ولا اوغال
ينظرون في خقر وحسن دلال
وسلي الملوك وطى الاجبال
بكر حلايلها ورعط عقل
جزر ابلات الرمث فوق اثال
رماحنا ومجائعنا
وبكل ابيض صارم فصال
واذا تذل قوائم الابطال
صدق الله مجرب الاهوال
نفسى وراحتي وسائر مالي
والقاهرون لكل اغلب صالي
والاكرمون انا ومحمد خال
ورجالنا في الحرب غير رجال
واليدل في المرات بالاموال
ونعف عند تقاسم الافال
نخص البطون كانهن سعال
ومقلص عبل الشوي ذبال
بعد الاولى قتلوا بذى اغثال
قدما بكل مهندر فصال
تنو مناسبة لذي العقال
طعننا بكل متقف عسال
ناج من القمرات كالريال

يسلي المئين الى المئين مرزعا
واذا الامور تحوالت القيتهم
وهم الحماة اذا النساء تحسرت
يقصون ذا الالف الحمي وفيهم
والمطمعون اذا الستون تدايبت
جمال مقطعة من الاقبال
عصم الموالك بساعة الزلزال
يوم الحفظا وكان يوم نزال
حلم وليس حرامهم بجلال
محلا وخبث^٤ صحابها بسجال

وكان قد خرج عن قومه غضبان وسار بماله واخوته
واهلكه ولحق بيجال الردم وقال في ذلك

لا تقتضه الدين الا بالقنا الذيل -
ولا تجاوز لثاما ذل - جارم
ولا تفر اذا ما خضت معركة
يا بجل انت سواد القلب فاحنكي
وان ترحلت عن عيسى فلا تقني
لانت ارضهم من بعد رحلتنا
سلي فزارة عن لملي وقد نفرت
تهز سمر القنا حقد علي وقد
يخبرك بدر بن عمرو اتني بطل
قاتلت فرسانه حتى مضوا فرقا
وعاد بي فرمي يمشي فتعاره
وقد امرت سراة القوم مقتدرا
يا ببيت روعت قلبي بالفراق وما
بل من فراق التي في جفنها سقم
امسي على وحل خوف من الفراق كما
ولا تحكم بهوى الاسياق في الغل
وخلهم في عراض النهار وابطل
لما يزيد فرار المرو في الاجل
في محبي واعدي بلا غاية الامل
في دار ذل ولا تصفى الى العذل
يبقى بلا فارص يدهي ولا بطل
في حنظل حافل كالعارض المطل
رات لميب حسامي ساطع الشعل
التي الجيوش يقلب قد من جبل
والطعن في اثرهم امضى من الاجل
جهاجم^٥ نثرت بالبيض والاسل
وعدت من فرحي كالشارب الشمل
ابكي لفرقة اصحاب ولا ظلل
قد زادني عللا منه على علي
تسمي الا عادي من سيفي على وجل

وقال ايضاً

من لي برد الصبا واللهو والنزل
 طوي الجذيدان ما قد كنت انشره
 وما ثنى البصر عزمي هن بها جمر
 في الخيل والخافقات اليهودي شغل
 لقد ثناني الذمى عنها واه بني
 سلوا جوادى عني يوم يحملني
 وكم جيوش لقد فرقها فرقا
 وموكب خضت اعلاه واهله
 ماذا اريد بقوم يهدرون دمي
 لا يشرب الخمر الا من له ذم
 هيمات ما غلت من ايامك الاول
 وانكوتني ذوات الاعين الخجل
 وخوض مغمق في السيل والجبل
 ليس للصبا والصهبا من شغلي
 فلت ابكي على رسم ولا طلل
 هل فاتني بطل او حلت عن بطل
 وطارض الخلف مثل العارض المطل
 بالهروب والطمع بين البيض والاسل
 الست اولام بالقول والعمل
 ولا بيت له جار على وجل

وكانت بنو عيس قد تجمعت وغزت بنو تميم وعلى عيس
 قيس بن زهير فانهمزمت عيس على اعقابها وطلبتها بنو تميم وقد
 ضيقوا عليها فوقف عنقرة وجمع الناس ولم ينهزم فساء قيس ما صنع
 عنقرة وقال حين رجع الناس والله ما حقن دماء الناس الا ابن
 السواد فبلغ عنقرة قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزل
 فوقفت في عرضاتها متعبرا
 لعبت بها الانواء بعد انيسها
 اثن بكاء حمامة في ايكه
 كالدر او فضض الجبان انقطعت
 لما سمعت دعاء حرة قد علا
 بين الكليل وبين ذات الحرم
 اسل الدار كثل من لم يسال
 والرامسات وكل جون مسبل
 ذرفت دموءك فوق ظاهي المحن
 منه عقائد ما كره لم يوص
 ودعاء عيس في الوغى وملى

قادت عيسى فاستجابوا بالقنا
وبكل هياذ الكموب مشقف
حتى استباحوا آل عوف هنة
اني امره من خير عيسى منصبا
ان يلحقوا اكرروا يستلحبوا
ولقد ايت على الطوي واظلة
واذا المكينة اجمعت ولا حطت
وحين تعلم واسودس اني
اذ لا ابادر في المضيق موارسي
واقعد غدوت امام راية غالس
والحيل عابسة الوجوه كأنها
جاءت زيبية في الظلام الوهمي
وانت تخوفني الختوف كاني
عاجبها انت المنية منهل
كفي ملامك لا ابالك واعلي
انت المنية لو تمثل شخصها
واذا حملت على انكرية لم اقل

وبكل ابيض صارم لم يغفل
في كف كل سميدح لم يغفل
بالمشرفي وبالوشيح الذيل
تطري واحي سائري بالمنصل
اشددوا نزلوا بضنك انزل
حتى انال به كريم الماكل
القيت خيرا من معي مغول
فرقت به به بصرية نيميل
حتى اوكل بالرعي الاول
يوم الهياج وما غدوت باعزل
تسقي فوارسها تقيع الخنظل
خوقا علي من ازدحام الحجيل
اصبحت عن عرض الخنوف بعزل
لا بد لي من ورد هذا المنهل
اني امره ساموت ان لم اقل
لي في الهياج طعنتها في الاول
بعد الكرمية ليتني لم افعل

وقال ايضا

عجبت عبيلة من فني متبذل
شعث المذارف قاهج سرباله
لا يكتسي الا الحديد اذا اكتسى
قد طال ما لبس الحديد وانما
فتضاحكت عجبا وقالت يانني
عاري الاشاجع شاحب كالمنصل
لم بدت من حولي ولم يترجل
وكذاك كل مقاور مستبسل
صدأ الحديد بجلده لم يغفل
لا خير فيك كأنها لم تحفل

فعبجت منها حين زلت عينها
لا تصرميني يا عيلى وراجعي
قلرب املح منك دلاً فاعلي
وصلت حبالى بالذي انا اهله
يا عيلى كم من غمرة باشرت بها
فيها لوايح لو شهدت زهاها
اوما تربني قد فحلت فمن يكن
ولرب ابلج مثل بعلك بادن
غادرته متوسداً اوصاله
فيهم اخوتقة يضارب ازالاً
ورما حنا تكف النجيم سدودها
والهام تدرج في الصعيد كانا
ولقد لقيت الموت يوم لقينه
لما رايتنا ما بيننا من حاجز
ذكر انق به الجرحم في الوغى
ولرب مشقة وزعت وعالها
سلس المذود لاحق اثرا به
وكان هاديه اذا استقبلته
وكان مخرج روجه في وجهه
وكان منبه اذا جردته
وله حوائر موثق تركبها
وله عيب في سيب سابغ
سلس العنان الى القتال وعينه
وكان مشيته اذا نهته

عن ماجد طلق اليدين شمردل
في البصرة نظرة المتامل
واثر من الدنيا لعين المجتلي
من ودها وانا وحي المطول
بالنفس ما كادت لمحرك فجلي
اسلوت بعد تخضير وتكحل
عرضا لاطراف الاسنة بنحل
خضم على ظهر الجواد مهيل
والقوم بين مجرح ومجدل
بالمشرفى وفارس لم ينزل
وسيوننا تحلي الرقاب فقتلي
تلقى السيوف بها رذوس الخنظل
مدرى لا والسيف لم يتسربل
الا المجى وصل ايض فيصل
واقول لاثنت بين الصيقل
بقامس نهد المراكل هيكل
متقلب عيساً بقامس المهجل
جذع اذل وكان غير مذل
سربان كانا مولدين لحيال
ومرعت عه الجان مثنى ايل
صم النحور كانها من جندل
مثل الرداء على الفقى المنفضل
فبلا مشاخصة كمين الاحول
بالكل مشية تارب مستعجل

فصله اقتسم الوقعة خائفاً فيها واقتضت اقتضاض الاجدل

وقال في اغارته على بني حريقة

حكم سيفك في رقاب العذل
واذا بليت بظالم كن ظالماً
واذا الجبان نهاك يوم كريمة
فأعص مقاتله ولا تحفل بها
واختر لنفسك منزلاً تعاربه
فالموت لا ينجيك من اذاته
موت الفتى في عزه خير له
ان كدت في عدد الميدهم
او الكرت فرسان حبس نسبي
وبدايلي ومهندي قلت العلي
وربيت مروي في الهياج لخاصه
خاض الهياج محجلاً حتى اذ
ولقد فكبت بني حريقة نكبة
وقتل فارسه ربيعة عنوة
وابني ربيعة والحريس بمالك
وانا ابن سوداء الجبين كانها
الساق منها مثل ساق نعامة
والشعر من تحت اللتام كانه
ياتا زلين على الحى ودياره
قد طال عزكم وذلي في الهوى
لا تستقيني ماء الحياة بذلة
ماء الحياة بذلة كجهنم

واذا نزلت بدار ذل فارحل
واذا لقيت ذري الجهالة فاجهل
خوفاً عليك من ازدحام الحففل
واقدم اذا حق اللقائي الاول
او مت كريماً تحت ظل القسطل
حصن ولو شيدته بالجندل
من ان بيت اسير طرف الكحل
فوق الثريا والسماك الازل
فستان رمي والحسام يقر في
لا بالقرانة والمديد الاجزل
والنار تقدح من سفار الانصل
شهد الوقعة عاد غير معجل
لما طعنت صميم قلب الاخيل
والهيزبن وجابر بن مهمل
والزيرقان غدا طريح الجندل
خبج ترهع في رسوم المنزل
والشعر منها مثل حب الفلفل
برق تلالاً في الظلام المسدل
هلاً رايتم سيف الديار ثقلي
ومن الهجائب عزكم وتذلي
بل فاسقني بالعز كاس الحنظل
وجهنم بالعز اطيب منزلي

وقال يخاطب عمرو بن خزيمة

فؤادٌ ليس يشنيه المذولُ وعينٌ فومها ابدًا قليلُ
 حركت النائبات فهاًن عندي فبيح لصال دهرى والجبلُ
 وقد اوعدتني يا عمرو يوماً بقول ما لصحنه دليلُ
 ستعلم أينا ييتى طريقاً تخطفه الدوايل والنصولُ
 ومن تسى حليلته وتسمى منجمةً لها دمعٌ يسيلُ
 اذكر حيلة وتبات حياً ودون خباومها اسدٌ مهولُ
 وتطلب ان تلاقيني وسيني يدك لوقعه الجبل الثقيلُ

وقال

حاريني بامائبات الليالي عن يميني وثارة عن شمالي
 واجهدي في عدواني وهما دي أنت والله لم تلي يالي
 ان لي همة اشده من الصخر - واوى من راسيت الجبل -
 وحساماً اذا ضربت به الدهر تغلت هذه القروى الخواي
 وسناً اذا تعصفت في الليل هداني وردني عن ضلالي
 وجواداً ما سار الا سرى البر قُ وراه من اقتداح السعال -
 ادمٌ يصدع الدجى بسواده بين عينيه غرةٌ صكالهلال -
 يفتديني بنفسه واغديه بنفسى يوم القتال وهابي
 واذا قام سوق حرب العوالي وتلظى بالمرهفات الصقال
 كنت دلالها وكان ستاني تاجراً يشتري النفوس الغوالي
 ياسبغ اللبلا اذا اشتعل الحر بٌ اتبعيني من القفار الخوالي
 اتبعيني تري دماء الاعادي سائلان بين الرنى والرمال -
 تم عودي من بعد ذا واشكرني واذكرى ما رايت من فعالي
 وخذي من جماعم القوم قرناً لبثك الصغار والانسبال -

وقال ايضاً

سلي يا عجل عمراً عن فعالي
سليه كيف كان لم جوابي
انونا في الظلام على جواد
ونهم كل جبار عيدر
ولما اوقدوا نار المشابا
طفاها اسود من آل عيس
اذا ما سلّ سال دماً فبيعا
واسمر كلما دفعته كفي
تراه اذا تلوى في عيني
ضمنت لك الضمان حديق
وفرقت الكتائب عند ضرب
وما ولي شجاع الحرب الا
ملأت الارض خوفاً من حسامي
ولو اخلفت وعدي فيك قالت

يا عدالك الاولى طلبوا قتالي
اذا ما خاب غلظك في مقالي
مضمرة الخواصر كالسمالي
شديد البأس مقتول السبال
باطراف المتففة العوالي
بايخض صارم حسن الصقال
واخرق حدة صم الجبال
يلوح سنانه مثل الهلال
تسابقه المنية سيف شمالي
وانبت المقالة بالفعال
تفرّ له صناديد الرجال
وبين يديه شخص من مثالي
فبات الناس في قيل وقال
بنو الاندال افي عنك سال

وقال يخاطب بعض فرسان العرب

دع امسى في الزمان الاول
ان كنت انت قطعت برامقنوا
فانا صرمت مع الثريا منردا
والبدور من فوق اسحاب يسوقه
والنسر نعو الغرب يرمي نفسه
والغول بين يدي يخفي تارة
بنواخر زرق ووجه اسود

وعلى الحقيقة ان عزمت فعول
وسكنت تحت الدجى في حجل
لا مونس لي غير حد المنصل
فيسير سير الراكب المستعجل
فيكاد يثر بالسالك الاعزل
ويعود يظهر مثل ضوء المشعل
واظافر يشين حد التجمل

والجن* تفرق حول غابات الفلا
 واذا رات سيفي تفج مخافة
 تلك الليالي لو يمر حدرتها
 فما كفت ودع عنك الاطالة واقصر
 بهماهم ودمادم لم تقتل
 كضبيج نوق الحي حول المنزل
 بوليدوم شاب قبل المعال
 واذا استطعت اليوم شيئاً فافعل

قافية الميم

وقال في صباه

اتاني طيف حيلة في المنام
 وودعني قارودعي لحيًا
 ولولا انني اخذت بنفسي
 لمت اسي ولم اشكو لاني
 ايا ابنة مالك كيف التسلي
 وكيف اروم منك القرب يوما
 وحق هو انك لا داويت فلي
 الى ان ارتقي درج المعالي
 اذا العبد الذي خبرت عنه
 اروح من الصباح الى مغيب
 اذل لبيبة من لوط وجدي
 وامثل الاوامر من ايها
 رضىت بحبها طوعا وكرها
 وان عابت سوادي فهو فخري
 ولي قلب اتد من الرواسي
 ومن عجي اصيد الاسد قهرا
 قبلني ثلاثا في اللثام
 استره ويشعل في عظامي
 واظني بالدموع جوى غرامي
 اغار عليك يا بدر الثمام
 وعهد هوالك من عهد الفطام
 وحول خبايك آساد الاجام
 خلد الصر يا بست الكرام
 بطعن الرمح او ضرب الحسام
 رعبت جمال قومي من فطامي
 وارقد بين املئاب الظيام
 واجعلها من الدنيا اهتمامي
 وقد ماك الهوى مني قمامي
 فهل احظي به قبل الحمام
 لاني فارس من نسل حام
 وذكري مثل عرف المسك نام
 وانسى الضواري كالهوام

وتقتصني ظبي السعدي وتسطو
لعمري ايك لا اسلو هواها
عليك ابا عيلة كل يوم
علي معى الشربة والخزام
ولو طحنت عجبها عظامي
سلام في سلام في سلام
وقال ايضا

سأهمل وجددي في فوايدي واكتف
واطمع من دهري بما لا اناله
وارجو التدا في منك يا ابنه مالك
ففي بطيف من خيالك واسألي
ولا تجزعي ان لح قومك في دمي
الم تسمعي نوح الحائم في الدجى
ولم يبق لي يا ويل شخص معرف
وتلك عظام باليات واضاع
وان هنت من عد العراق فما انا
وان نام جفني كان نومي علالة
احن الى تلك المازل كلما
نكيت من البين المشت وانني

وقال في حرب كانت بينهم وبين جديلة من طي
ولوارس في قد علمته
يشون والمأذي وقهم
كم من دقي فيه اخي ثقة
ليسوا كانوا عاشرهم
عجبت بنو شيان مدتهم
كنا اذا نقر المطي بنا
نعددت قطع في فخورهم
صدرا على التكرار والكلم
بتوقدون نوقد القهم
حرم اخر ككرة الرثم
سود الوجوه كعدن البرم
والبقع استاء بنو لاثم
بدالنا حوض من الرخم
فجثار بين القتل والغنم

أنا كذلك ياسمي اذا غدر الحليف نقود يا خطم
وبكل مرحة لما تفتت بيت الضلوع كطرة القدم

وقال في صباه يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي

هذه نار هيلة ياندجي قد جلت ظلمة الظلام اليهم
تتلظى ومثلها في فوادي نار شوق تزداد يا نصريم
اضرمتها يضاء تهتز كالقطن اذا ما اتشى ببر النسيم
وكسته اتقاسها ارج الندى فبقنا من طيبها في نسيم
كاعب ريقها الدم من الشهد اذا ما زجته بنت الكروم
كلما ما ذلت باردا من لماها خلته في في كتار الجحيم
مرق البدر حسنها واستعارت مصر اجفائها ظباة المريم
وغرامي بها غرام هيم واعذابي من الغرام المقيم
ومعيني على السائب لث هو زخري وفارح لهومي
وانكالي على الذي كى ابصر ذي يريد في تعصبي
ملك تجدد الملوك لذكرا ه وتوى اليد بالتفحيم
واذا سار سابقه المنايا نحو اعداء قبل يوم القدرم

وكانت امه زينة كثير ما تعنفه وتلومه على ركوب الاخطار

في الوقائع والحروب خوفاً عليه من القتل فتذكر كلامها

يوماً وهو في بعض المعامع فقال

تعنفي زينة في الملام على الاقدام في يوم الرحام
تخاف علي ان التي حمامي بطعن الرمح او ضرب الحسام
مقال ليس تقبله كرام ولا يرضى به غير اللثام
يخوض الشبح في بحر المنايا ويرجع سالماً والبحر طام
وياتي الموت طفلاً في مهود ويلقى حتفه قبل العظام

فلا ترضى بمنقصة وذل
فيشك تحت ظل العز يوماً
وتقع بالقليل من الحطام
ولا تحت المذلة ألف عام
وقال

سلي يا ابنة العبيسي رحمني وصارمي
سقينها والحيل تعتر بالفا
وفرقت جيشاً كان في حياته
على مهرة مسوفة عربية
وتصل خوفك والرماح قواصد
لحمت بها بحر المنايا فحجمت
وكم فارس يا عيل غادرت ثوباً
ثقله وحش الفلا وتنوشه
احب بني عس ولو هدروا دمي
واحمل ثقل الضيم والضم حائر
وقال يمدح الملك كسرى نوتروان وهو اذ ذاك في المدائن
فؤاد لا يسليه المدام
واجفان تبيت مقرحات
وما تنقر تحت قلبي بصوت
شغلته بذكر عيلة عن سواها
وفي ارض الحجاز خيام قوم
وبين قباب ذاك الحى خود
لها من تحت برقعها عيون
وبين شفافها مسك عبير
فما للبدر ان سمرت كمالاً
يلد غرامها والوجد عندي
وجسم لا يفارقه السقام
تسبل دما اذا جن الظلام
يلد به المواد المستهام
وقلت اصاحبي هذا المرام
حلال الوصل عندهم حرام
رداح لا ياط لها لثام
صحاح حشو جفبها سقام
وكافور يمازجه مدام
ولا للفصن ان خطرت قوام
ومن يمشق يلد له الغرام

الا يا عبل قد شئت الاصادي
 وقد لاقيت في سفري امورا
 وبعد العسر قد لاقيت يسرا
 وسلطانا له كل الرايا
 يفيض عطاؤه من راحته
 وقد حامت عليه الشمس ناجا
 جواهره اجوم وميه بدره
 بنو نعتس لجلسه مرير
 ولولا خوفه في كل قطره
 جميع الناس جسم وهو روح
 تعلي نضوه من كل فج
 قدم ياسيد الصقلين وابقى

وقال

حاج الغرام بدر بكاس مدام
 ودع الموازل يطببون بمذلم
 يدنو الحبيب وان تنأت دارة
 مكان من قد عاب جاء موادملي
 واتقد اقيمت مديائدنا واوابدا
 وقهرت ابطال الوفي حتى غدوا
 ما راعني الا العراق وجوره

وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضبانا

اطلنا ورمحي ناصري وحسامي
 ولي بأس مقتول الذارعين خادري
 وذلا وعزي قائدة بزمامي
 يدافع عن اشباله ويحمي

واني عزيز الجار في كل وطن - هجرت البيوت المشرفات وشاقتني
 وقد خيروني كأس خمر فلم اجد - سارحل عنكم لا ازود دياركم
 واطلب اعداء ي بكن صمودع - تمت الكرى ان لم اقدماء وابسا
 تهز وراحا في يديها كأنما - اذا اشروعها للطنان سسبها
 ويضرب سيف في طلال عجاجه - الا غنبا لي بالصهيل فانه
 وحطاً على الرضاء رحلي فانها - ولا تذكري لي طيب عيش - فانما
 وفي الغزو التي ارغد العيش لذة - فما لي ارضى الذل حفظا وصاري
 ولي فرس يهيمكي الرياح اذا جرى - يجيب اشارات الضمير حماسة
 وقال يرثي الملك زهير بن جديعة العبسي

خفف اليد حين كان تمام - ودوردي النجوم شارث وغابت
 حين قالوا زهير ولي قتيلاً - قد سقاء الزمان كأس حمام
 كان عوني وعدتي في الرزايا - يا جفوني ان لم تجودي بدمعي
 قسماً بالذي امانت واحي - وتولي الارواح والاجساما

وخفي نوره فعاد ظلاما
 وضياء الافاق صار قتاما
 خيم الحزن عندنا واقاما
 وكذاك الزمان يسقي الحماما
 كان درعي وذابلي والحماما
 فجعلت الكرى عليك حراما
 وتولي الارواح والاجساما

لأرقت الحسام في الحرب حق يا بني طمر ستلقون برقاً
وتضج النساء من خيفة النسي وكانت بينه وبين بني زياد ملاحاة فقال يذكر أباه التي كانت له مع حرب
واحس والقبراء ويذكر يوماً انهزمت فيه بنو عيس

فألقه رقاش الامن لمام وما ذكره رقاش وقد اهنه
ومسكن اهلها من نخل جزع وقت وصحبي بشعليات
فقلت تبينوا ظعننا سراعاً لقد منك نفسك يوم فور
فقد كذبك نفسك فاصدقتها وموقعة رددت الخيل عنها
فقلت لما اقصري عنه وسيري وخيل قبيل الابطال شمتاً
عنا جميع تغب على رحاها الى خيل مسومة عاها
عليها كل جبار هنيدي بايديهم مهندة وسر
فجاءوا عارضا برداً وجثنا واسكت كل صوت غير ضرب
وزعت رعاها بالرحم شذراً اكر عليهم مهريه كليماً
اذا شكت بنافذة يداها وامسى حبلاً خلق الرمام
رحى الادمات عند بني شمام تبيض به مهايف الحمام
على انتاد هوج كالسام تام شواجنك جنح الظلام
احاديث الفواد المستهام بما منك تغريراً قطام
وقد همت بالقاء الزمام وقد علق الرجائز بالخدام
غداة الروح امثال الزلام ثبير النقع بالموت الزوام
حماة الروح في رمح القتام الى شرب السماء نراه طامي
كان غلباتها شعل الضرام حريقا في غريسة ذي اضطرام
وعترسة ومري ورام على ريد كسرحان الظلام
فلانده سباب كالقرام تعرض موقفاً خضك المقام

كان دقوف مرجع موقيه
تواردها منازيع السهام
تقدم وهو مصطبر مصر
بقارحة على فاس اللجام
يقدمه فتى من آل عيسر
اخوه وامه من نسل حام
عجوز من بني حام بن نوح
كان جينها حجر المقام
وقلبي وهي المعروفة بالمعلقة

هل غادر الشراء من متروم
اهل غادر الشراء من متروم
اعياك رسم لدار لم يتكلم
حتى يكلمك الاصم الاعجمي
بادار عبة يا جواء تكلمي
وعمي يا احادار عبة واسمي
دار لا تسر غفيض طرفها
طوع العناق لذيذة التيسم
لوقفت فيها ناقي وكانها
فدن لا قضي حاجة المتلوم
وتحل عيلة بالجواء واهلها
يا لحزن فالصمان فالمتشلم
حيث من طلل تقادم عهده
واحل عيلة في الخدور تجرما
حلت بارض الزائرين فاصبحت
عقلتها عروضا واقتل قومها
ولقد نزلت فلا نظني غيره
زعماء لعمري ابيك ليس بمرحم
اني عدائي ان ازورك فاعلمي
مني بمنزلة الحب المكرم
حالت رماح بني بغيض دونكم
ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي
كيف المزاروقد تربع اهلها
واذرت حوافي الخيل كل لم
ان كنت ازمعت العراق فانما
في الحرب اقدم كالمزير الضيف
ما راغني الا حمولة اهلها
بغيزتين واهلها بالغيلام
زفت ركائبكم بليل مظلم
وسط الدبار تسفح الحميم
سودا كحافية الغراب الاسم
اذ تستبيك بذي غروب واضح
عذب مقيله لذيذ المطعم

وكانت فارة تاجر بقسمة
 اذروضة اتقا تضمن نيتها
 نظرت اليك بمقلة مكحولة
 وبمجاهد كالنون زين وجهها
 واقد امر بدار عبلة عندما
 جاءت عليه بكبر كل حرقة
 سحا وتسكابا فكل عشية
 وخلا الدباب بها فليس يارح
 مزجا يحك ذراعه بذراعه
 تسي وتصح فوق ظم حشيرة
 وحشي سرج على جبل الشوى
 هل تبلغني دارها شديدة
 خطارة غب السرى زبابة
 وكانما تطس الاكام عشية
 تاوي له قلس النعام كما اوت
 يتبعن قلة راسه وكأنه
 سعل يسودبذي المشيرة بيضة
 شربث بماه الدحرضين فاصبحت
 وكانما تناي بجانب دلفا ال
 هر جنيب كيا غلظت له
 بركت على جنب الذراع كانما
 وكان ربما او كحيلا مقدا
 بليت مغابتها بو فتوسعت
 ابقي لما طول السفار مرمدا

سبقت عوارضا اليك من الفم
 غيث قليل الدمن ليس بمعلم
 نظر الملول بطرفة المتقسم
 وبناهد حسن وكشح اعضم
 لعب الربيع بربعها المتوسم
 فتركن كل قوارة كالدرهم
 بحرم طيبها الملاء لم يتصرم
 غردا كفعل الدارب المترنم
 قدح المكب على الزناد الا جدم
 وايت فوق سراة ادم ملجم
 نهده مراكله فليل المحزم
 لعنت عيهم الشراب مصرم
 تطس الاكام بوقع خف ميثم
 بقريب بين المنسمين مصم
 حرق يمانية لا عجم طمطم
 حوج على نعلن لمن مخيم
 كاله بدذي الغر والطويل الاصلم
 زوراء تنفر عن حياض الديلم
 وحشي من هرج العشي موهدم
 غشي انقاها باليدن والتم
 بركت على قصب اجش موهم
 حش الوقود به جوانب قنم
 منه على سمن قصير مكوم
 سدا ومثل دعائم التضم

يبيع من ذفرى غضوب حسرة
 ان تغد في دون القناع فاني
 اتني على بما علمت فاني
 فاذا ظلمت فان ظلمي باسل
 ولقد شربت من المدامة بعد ما
 بزجاجة صفراء ذات اسورة
 فاذا شربت فاني مستهلك
 واذا صحت فما اقصر عن ندي
 وحليل غانية تركت مجذلاً
 سبقت يداي له بما جل طعة
 هلا سالت اخليل يابنة مالك
 اذ لا ازال على رحالة ساج
 طورا يجره للطعان وقارة
 يخررك من شهد الوقعة اني
 ومدحج كوك الكفاة نزاله
 جادت يداي له بما جل طعة
 برحبية الفرعين يهدي جرسها
 فشككت بالريح الطويل ثيابه
 وتركته جزر السباع ينشئه
 ومشك ساقة هتكت لروحها
 ردف يداي ما اقتداح اذا شتا
 لما راني قد نزلت اريده
 وطعنته بالريح تم عوته
 عهدي به منذ النهار كانا

زبافة مثل الفتيق المكرم
 طب باخذ الفارس المستلثم
 سهل مخالفتي اذا لم اعظم
 مرة مذاقته كطعم العظم
 ركده الهواجر بالمشوف المعلم
 قرنت بازهر في الشمال مقدم
 مالي وعرضي واغرة لم يكلم
 وكما علمت شائلي وتكرمي
 تمكرو فرائصه كشدق الاعلم
 ورشاش نافذة كلون العندم
 ان كسر جاهلة بما لم تعلم
 نهى تعاورة الكفاة مكلم
 بأوي الى حصد النفسى هرمرم
 اغشى الوغا واعف عند المغنم
 لا معن هربا ولا مستسلم
 بثقف صدق الكعوب مقوم
 بالليل معش السباع الضرم
 ليس الكريم على القنا مجرم
 يقضمن حسن بنانه والمعصم
 بالسبب عن حامي الحقيقة معلم
 هناك غايات التجار ملوم
 ابدى نواحيده لغير تبسم
 يهني صاسيف الحديدة مخدم
 خضب البنان وراسه بالعظم

بطل "كان" ثيابه في سرحه
 يا شاة ما قنص لمن حات له
 فبشت جاريتي وقلت لها اذهبي
 قالت رايت من الاعادي غرة
 وكانما التفت بجيد جدابة
 بشت عمر اغير شاكر نصفي
 ولقد حفظت وصاة عمي بالصفي
 في حومة الموت التي لا تشكي
 اذ ينقون في الاسنة لم اخر
 لما سمعت نداء مرة قد علا
 ومحام يسمعون تحف لواثهم
 ايقنت ان سيكون عدائناهم
 لما رايت القوم اقبل جمعهم
 يدعون عترة والرياح كانها
 يدعون عترة والسيوف كانها
 يدعون عترة والسهم كانها
 يدعون عترة والدروع كانها
 ولقد تركت المهر بدمي نجرة
 ما دلت ارميهم بنجرة محرة
 فازور من وقع القنا بلباه
 لو كان يدري ما المحاورة انتكي
 ولقد شفا نفسي وابرا سقمها
 والليل تقطم الغبار عوابسا
 ذل ركباني حيث شئت مشايبي

يحذي نعال السبت ليس بتوام
 حرمت علي وليتها لم تحرم
 وتجسي اخبارها لي واعلي
 والساء ممكة لمن هو موتم
 وشاء من الغزلان حر اوتم
 والكفر مخبئة لنفس المنعم
 اذ تقلص الشفتان عن وضع القم
 غمراتها الابطال غير تقمقم
 عنها ولكي تضايق مقدي
 وبني ريعة في القبار الاقم
 والموت تحت لواء ال معلم
 ضرب يطير عن القراخ الجنم
 يتقامرون كورت غير مذم
 اشطان بئر في ليل ادم
 لمع البوارق في سحاب معلم
 طش الجراد على متارح حوم
 حدى الضفادع في غدير ديجم
 حتى النقيط الحبل ثاني جذعم
 ولبانه حتى تسربل بالدم
 فشكا الى مبرق وشحم
 ولكان لو علم الكلام مكلمي
 قول الفوارس وبك عترة اقدم
 ما بين شيطمية واجرد شيطم
 لي واحفزة بامر مبرم

ولقد خستيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمير
 الشاتي عروضي ولم اشتبهما والتأدرين إذا لم التقها دمي
 ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع ول نسره قشم
 وقال هذين البيتين وبعض الناس يلحقهما بالمعلقة
 ولقد ذكرتك والرياح نواهل مني ويض الهند تقطر من دمي
 موددت ثقيل السيوف لانها لمست كبارق ثغرك المتبس

وقال

قفا يا خليي الغداة ولما وعوجافان لم تفعلنا اليوم تنديما
 على طلال لو انه كان قبله تكلم رسم دارس لتكلمنا
 ايا عزنا لا عز في الناس مثله على عهد ذي القرنين لن يتهدما
 اذا خطرت عيسى وراء ي بالقما علوت بها بيتا من الهد معلما
 ترام يمدون العناجيج والعا طوال الهوادي موقد ورد وادما
 اذا ما ابتدونا السهب من بعد غارة اثرا غبارا بالسنايك افتما
 الأرب يوم قد اشنا بدارم اقيم بها سيفي ورمحي المتواما
 وما عز قوم رابة للقاء قنا من الناس الا دراهم ملئت دما
 وانا ابدنا جمعهم برما حنا وانا ضربنا كبشهم فتحطما
 بكل رفيق الشرطين مهنر حسام اذ لاقى الفريية صما
 يعلق هام الدارعين ذبابه ويفري من الابطال كآ وممصا

قافية النون

وقال في صباه

انا في الحرب العوان غير مجهول المكان
 ابنا زادي المتاديه في دجى التقع يراقى

وحامي	وقفاقي	لفعلي	شاهداني
اشعل	الفار	يا سي	يحناني
اثنى	ليت	عبوس	ليس لي في الخلق ثان
خلق	الريح	لكفي	الهندواني
ومعي	في	المهدكانا	فوق صدره يونساني
فاذا ما	الارض	صارت	وردة مثل الدهان
ورأيت	الدم	يجري	لونه احمو قات
ورأيت	الليل	تهوي	في قواحي الصمصمان
فاستقباني	لا	بكاس	من دم كالارجوان
واسمعاني	نقمة	الاسيا	في حتى تطرباني
اطرب	الاصوات	عندي	رنة السيف الياني
وصليل	الريح	في يوم	م طعان او رهان

٥٠٠

وقال

احبث يا طلوم فانت عدي مكان الروح من حسد الحبان
ولو اني اقول مكان روحي حثيت عليك بادرة الطعان

وقال يمدح الملك كسرى ابو شروان وله خبر

يا ايها الملك الذي راحته	قامت مقام الغيت في ازمائه
يا قبلة القصاد ياتاج العلا	يا بدر هذا العصر في كيوانه
يا خاه لا يوء السوء بجوده	يا منقذ المحزون من احزائه
يا ساكنين ديار عيسى اني	لاقيت من كسرى ومن احسانه
ما ليس يوصف او يقدر او يعي	اوصافه احد يوسف لسانه
ملك حوى رتب المعالي كلها	بسمو مجده حل في ايوانه

مولى به شرف الرمان واهله
 واذا سطا خاف الانام جميعه
 انظر الانصاف في ايامه
 امسيت في ربيع خصب عنده
 ونظرت بركته تفيض وماؤها
 في ربيع جمع الربيع بربعه
 وطبوره من كل نوع انشدت
 ملك اذا ما جال في يوم القا
 والنصر من جلساته دون الوري
 فلا تشكرن صنيعه بين الوري
 وقال

اذا حصي الخاقاني بدين
 وحد سيف يرضينا جميعا
 جهلتم يا بني لاندال قدري
 وما احدثت يد الحدتان ركني
 علوت بشارمي وسان ومحي
 وغادرت المبارز وسط فقر
 وكم من فارس افحى بسيفي
 تحوم عليه عقبان المنايا
 واحر هارب من هول شخصي
 وسوف ابيد جمعكم بصبري
 وقال عند فقد عبلة حينما هرب بها ابوها الى بني تيبان كما تقدم
 ياطائر البان قد هيجت احزائي
 ان كنت تندب الفاكه فجمعت به
 نصبت الدين بالرحم الرديني
 ويحكم يسكم عدلا ويبي
 وقد عرمت اهل الحاقين
 ولا امتدت الي شان حيني
 على افق السهي والفرقدين
 يعثر خده والعارضين
 هشم الراس مخصوب البدين
 وتحجل حوله غرابان بين
 وقد اجرى دموع المقلتين
 ويطني لاعمجي وثقر عيني
 وزدتني طربا ياطائر البان
 فقد شجاك الذي باليين اشجائي

زدني من النوح واسعدني على حزني
وقف لتتظر ما بي لاتكن عجلاً
وطر لعلك في ارض الحجاز ترى
يسري بجارية تنهل ادمعها
ناشدتك الله يا طير الحمام اذا
وقل طريقاً تركناه وقد فبت
وقال ايضاً

لمن طلل بالرقتين تنجاني
وقفت به والتوق بكتب اسطرأ
اسأله عن عيلة فاجابني
ينوح على الفد له واذا شكاً
ويندب من فرط الجوى فاجبته
الا يا غراب البين لو كنت صاحبي
عسى ان ترى من نحو عيلة مخبراً
وقد هفت في جفج ايل حمامة
فقلت لما لو كنت مثلي حزنة
وما كنت في دوح تيمس غدونه
ايا عيل لو ان الخيال يزورني
اثن نجت عن صيني يا بنة مالك
غدا تصبح الاعداء بين ميوتكم
فلا تحسبوا ان الجيوش تردني
دعوا الموت ياتي على اي صورة

وقال ايضاً

يا دار اين ترحل السكان
وغدت بهم من بعدنا لا ظمان

يا لأمس كان بك الطباء أو إنسا
 يا دلو عيلة أين خيم قومها
 فاحت حيلات الأراك وقد نكي
 يا دار أرواح المنازل أهلها
 يا ساحي سل ربيع عيلة واجتهد
 يا عيل ما دام الوصان ليلا
 ليت المنازل أخبرت مستغبرا
 يا طائر قد بات ينسب الفه
 لو كنت مثلي ما لبست ملونا
 أين انخلي القلب ما من قلبه
 عرن جياحك واسترود مع الذي
 حتى أطير مسائلًا عن عيلة

واليوم في حرصاتك الغربان
 لا سوت بهم المطي وبانوا
 من وحشة نزلت عليه البان
 فلذا نارا تبكيهم الأبدان
 إن كان للرجع الحيل لسان
 حتى خذانا بعده العجوان
 أين استقر بأهلها الأوطان
 ويروح وهو موله حيران
 حسنا ولا مالت بك الاغصان
 من حر نيران الغرام ملان
 لنني ولا يغني له حيران
 إن كان يمكن مثلي الطيران

وقال في حرب كانت بين العرب والأحجم وكان عنترة قد صاح
 القتال بنفسه وقتل جموداً من أبطال الأحجم

سلي يا عيلة الجليل عنا
 اهدنا جمعهم لما اتونا
 وواوا اكثنا من غير جوع
 ضربناهم بيض مرهفات
 وفرقا المواكب عن نساء
 وكم من سيد اصحى بسيفي
 وكم بطل تركت نساء تبكي
 وحجار راسه طعني فتأدى
 خلقت من الجبال اشد قلبا

وما لاقت بتو الا عجم ما
 تموج مواكب انسا وجنا
 فاشبعناهم ضربا وطعنا
 نقد جسومهم ظهرا وبطننا
 يردن على نساء الارض حسنا
 غضيب الراحتين بغير حنا
 يردن النواح عليه حزنا
 تأني يا ابن شداي تأني
 وقد تفنى الجبال ولست افنى

انا الحصن المشيد لآل عيسى
 شبيه الليل لوني غير اقي
 اذا ما عادت الابطال حصنا
 بجولي من راض الصبح اسفي
 جوادي نسبي واني وامي
 حامي والسنان اذا اتسبنا

وقال يرثي مالك بن زهير العبيسي وكان صديقا له

الا يا غراب البين في الطيران
 ترى هل علمت اليوم مقتل مالك
 فان كان حقا فالنجوم لفقدته
 لقد كان يوما اسود الليل عابسا
 فله حيننا من راي مثل مالك
 فليتها لم يحريا نصف غلوق
 وليتها كانا جميعا بيلدق
 فقد جلبا حيننا وحربا عظيمة
 وقد جلبا حيننا لمصرع مالك
 وكان لدى الهيماء يحوي ذمارها
 به كت اسطوحينا جدت العدا
 فقد هد ركي قدده ومصابه
 فوا اسفا كيف اتقى عن جواده
 رماه بسهم الموت رام مصم
 فسوف ترى ان كت بعدك باقيا
 واقسم حقا لو بقيت لنظرو
 اعرفني جناحا قد عدت بنا في
 ومصرعه في ذلقر وهوان
 تغيب ويهوى بعده القمران
 يخاف بلاه طارق الحدثنان
 عقيرة قوم ان جرى فرسان
 وليتها لم يرسلنا لرهان
 واخطاها قيس فلا يربان
 تبعد سراة القوم من غطفان
 وكان كريما ماجدا لحيان
 ويطن عند الكر كل طعان
 غداة اللقا نخوي بكل بمان
 وخلي فوادي دائم الخلفان
 وما كان سفي عده ومثاني
 غيا ليته لما رماه رمان
 وامكنني دهر وطول زمان
 لقرت بها عيناك حين تراني

وقال سيفي بعض مفازيه

ارى لي كل يوم مع زماني
 عتاي في البعاد وفي التداني

يريد مذاقي ويدور حولي
 كاني قد كبرت وشاب رأسي
 الا يا دهر يومي مثل امسي
 ومكروب كشت الكرب عنه
 دعائي دعوة والخليل تجري
 فلم امسك بسعي اذ دعائي
 وفرت المواكب عنه قهراً
 وما ليته الا وسيفي
 وكان اجابتي اياه اتي
 باسر من رماح الخط لذن
 وفرن قد تركت لدى مكر
 تركت الطيرء اكفة عليه
 وتمسك يا ككن منه
 من تهوي الي الخلد من منه
 وما اوهي من الحرب ركي
 وما دانيت شخص الموت الا
 وقد علمت بنو عبس الي
 وان الموت طوع يدي اذا ما
 ونعم فوارس الهيجا قومي
 هم قتلوا لقيطاً وان حجر

وقال ايضاً

طربت وما جني البرق الياني
 واخرم في صميم القلب قاراً
 نمر ك ما رماح بني بغيض
 وذكرني المنازل والمغاني
 كضربي بالحسام الهندواني
 تخون اكفهم يوم الطعان

ولا اسيا فهم سيف الحرب تنبو
ولكن يضربون الجيش ضرباً
ويقتحمون احوال المنايا
اعلة لو سالت الرمح عني
باني قد طرقت ديار تياً
وخضت غبارها وانخليل تهوي
وان طرب الرجال بشرب خمري
فرشدي لا يغيبه مدام
وبدرو قد تركناه طريقاً
شككت فواده لما نولي
فخر على صعيد الارض ملقى
وعدتنا والفخار لنا لباس

وقال يرحم الله قيس بن زهير من جذية العباسي وله شعر
ذكرت مياي من بعد حن
وحن الى الحجاز القلب هي
الطلب علة مني رجاء
رويت ان افعاني حبوب
فكم ليل ركبته به جواداً
وناداني عذبة في شمالي
اياخذ علة وغد ذم
فكم يشكو كريم من لثيم
وما وجد الا عادي في عيبا
ومالي في الشدائد من معين
كريم في النوائب ارجيه

اذا عرف الشجاع من الجبان
وبقرون السور بلا جفان
غداة الكر في الحرب العوان
اجابك وهو منطلق اللسان
بكل غضنر ثبت الجنان
وسيفي والقنا فرسا رهان
وغيب رشدم خمر الدنان
ولا اصنى لثيمة القناني
كان عليه حلة ارجوان
بصدر مثقب ماضي السنان
عقير الخلد مخضوب البنان
نسوده على اهل الزمان

لقد اضحى متينا جبل واج
من القوم الكرام وهم شمس
اذا شهدوا هياجا قلت اسد
ايا ملكا حوي رتب المالمالي
حلت من السعادة في مكان
فن عاداك في ذل شديد
تمسك منه بالحبل المتين
ولكن لا نواري بالهجون
من السر النوايل في عريقه
اليك قد التجأت فكن معين
ربيع القدر منقطع القرين
ومن والاك في عز مبین



قافية الماء

وقال

يا عيل ابن من المية مهربي
وكتيبة ليستا بكتيبة
حرساء ظاهرة الادم كانها
فيها الحكمة بني الحكمة كانهم
شبه بايدي القابسين اذا بدت
صبر اعدوا كل اجرد سامح
يعدون بالندرعين عوابسا
يحملن متباتا مداعيس انقا
من كل اروع ماجد ذو صولة
وصحابة تم الانوف بعثتهم
وسريت في غلس الظلام اقودم
ورايت في كبد الهجير فوارسا
وضرت قرني كبشها فتجدلا
حتى رايت الخيل بعد سوادها
ان كان ربي في السماء قضاها
شبهاء باسلة يخاف رداها
نار يشب وفودها بلظاما
والخيل تمثر في الوغى بقناها
يا كفهم غلب الظلام سناها
ذلت مراكلة وغم حشاها
قودا تهتم ابنها ووحاها
وقرا اذا ما الحرب خف لواها
يسطوا اذا لحقت حصي بكلاها
ليلا وقد مال الكرى بطلاها
حتى رايت الشمس زال ضحاها
قطعت اول مارس اولها
وجعلت مهري وسطها قضاها
حمر الجلود خضبن من جرحاها

يعثرن في تقع التبعج حوافلاً
فرجعت محموداً برأس عظيمها
ما سميت انثى نفسها في موطن
وبما وزات اخا حفاظ سلعة
اغشي فتاة الحلي عدي حليلها
واغشى طرفي ما بدت لي جوارقي
اني امرت سهل الحليقة ماجدة
واثن سالت بذلك هبة اخبرت
واجيبها اما دعت لمظيمة

وقال ايضاً

قف الدبار وسمح الى : داما
دار يفوح المسك من عرساتها
دار لمبة شط عنك مزارها
ما بال عينك لا تمل من البكا
يا صاحبي قف بالمطايا ساءت
ام كيف نسال دمنة عاذبة
يا عبل قد هام الفواد بذكر
يا عبل ان تبكي علي بحرقه
يا عبل اني في الكريمة ضيغم
ودنت كباش من كباش تدبلي
ودنا السجاع من السجاع واثرت
فهناك اطعن في الوغي فرسانها
وسلي الفوارس بخيروك سهقي
وازيلها من نار حربي شعله

ففسى الديار تجيب من ناداها
والعود والدركي جناها
وذات لعمري ما اراك تراها
رملة بعينك ام جمالك كراها
سيف دار هيلة سائلاً منها
سنت الجنوب دمانها وثرها
واري ديوني ما يميل فعاها
فلطالما بكى الرجال نساها
توس اذا ما الطعن شج جياها
نار الكريمة او تخوض لعاها
سمر الراح على اختلاف قناها
طعناً يشق قلوبها وكلاها
ومراقني في الحرب حين اطاما
واثيرها حتى تدور رحاها

واكره فيهم في حبيب شعاعها
واكون اول ضارب بهند
واكون اول فارس يغشى الوغى
واخليل تعلم والفرارس اني
يا عبل كم من فارس خليلة
يا عبل كم من حرقة خليلة
يا عبل كم من مهرة غادرتها
يا عبل لو اني لقيت كتيبة
والا المنيه وابن كل منية

وقال يخاطب الربيع بن زياد

فان تلك حربكم امست عواقا
واكن ولد سوءه ارثوها
واي غير خاذلكم ولكن
فاني لم اكن ممن جناها
وشبوا نارها لمن اصطلاها
سامعي الان اذ بلغت مداها



قافية الياء

وكان بينه وبين عيس ملاحه في ابل اخذها من حليف لم يقتلوا
عليها وارادوه ان يردوها فاني وخرج يا بله وجعل له منزلا في بني جديلة
من طي وكان بين جديلة وثعل قتال شديد فقاتل مع جديلة ذلك اليوم
فظفرت جديلة ولم يكن لهم ظفر الا ذلك اليوم فقال في ذلك

الا يادار عيلة بالطوي
كوحى حمايف من عهد كسرى
امن ذو الحوادث يوم تسمو
اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم
كرجع الوشم في رسع المهدي
فاهداها لالعجم طمطمى
بنو جرم للحرب بني عدي
خفيا غير صوت المشرفي

وغير نوافذ يخرج من منهم بطعن مثل اشطان الركي.
وقال

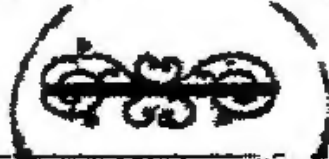
لقينا يوم صبياء سويه
لقيناهم باسياف حذار
وكان زعيمهم اذ ذاك ليثا
فخلفناه وسط القاع ملقى
ورحنا بالسيوف نسوق لهم
وكم من فارس منهم تركنا
فواوسنا بنو عبس واذا
نجيد الطعن بالسر المعالي
وتعل خيلنا في كل حرب
ويوم البذل نعلم ما ملكتنا
ونحن العادلون اذا حكمنا
ونحن المصفون اذا دعينا
ونحن الغالبون اذا حملنا
ونحن الموقدون لكل حرب
ملانا الارض خوفا من سلطاننا
سلوعنا ديار الشام طرا
اذا العبد الذي يديار عبس
سلوا النعماني عني يوم جاءت
اقت بصاري سوق المايا

وكان بنو عبس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن زيد
سنة بن ثعلبة فحالوهم وقاموا عندهم وكانت لهم خيل عتاق وابل كرام فرغبت
بنو سعد فيها وهما ان يقتلوا بهم فظن ذلك قيس بن زهير غلثا وكان رجل

منكر الظن واتاه به خبر فأنذرهم حتى اذا كان الليل صبح في الشيو ليروا
 وعلق عليها الروايا وفيها الماء ليسمع الناس خيرها وامر الناس فاحتملوا
 وانسلوا تحت ليلتهم ويات بهو سعد وهم يسمعون صوتا ويرون نلرا فقاموا
 اذ هم قد ساروا فاتبعهم علي الخليل فادركهم بالفروق وهواديين اليامة
 والبحرين فقاتلهم حتى نهزمت بنو سعد وكان قتالهم يوما مطردا الى الليل
 وقتل عنترة ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني
 قديان فاصطلموا منهم قتال عنترة في ذلك

الا قال الله الطول الجوليا	وقاتل ذكر الكسطين الخواليا
وهولك الشيء الذي لا تظله	اذا ما هو احلولى الاليت ذاليل
ونحن منضاب للفروق سلطنا	نشرف عنها مشيلات غواشيا
حلفت لم والليل ته من غورها	نزايلكم حتى تنهوا العواليا
عواليا زرقا من دماح ردينة	هدير الكلاب يثقين الامطيا
تفاهتم استاء نهب تجعدت	على وقع من السظلم تعاديا
الم تعلموا ان الاسنة احرزت	بقيتنا لوان للدمر باقيا
ومحط عورات النساء ونلقي	عليهن ان باقين يوما مخاويا
وانا اينما انت تصب كاتكم	علي مشقات كالظباء عواطيا
وقلت امر قد اخطر الموت نفسه	الامن لامر حلزم قد بداليا
وقلت لم ردوا المغيرة عن هوى	شواحدة واقبلوها النواصيا
وانا فرد الخليل تحكي رووسها	رووس نساء لا يجدن فواليا
فما ان وجدنا بالفروق اناة	ولا كشفك ولا دعينا مواليا
تعالوا الى ما تعلمون فاني	ارى الدهر لا يجي من الموت فاجيا

انتهى والحمد لله اولاً واخراً



To: www.al-mostafa.com